مؤقت



مجلس الأمن

السنة الرابعة والخمسون

الجلسة ٤٠٦٩

الاثنين، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد فرليتش	(سلوفينيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	الأرجنتين	السيد بتريا
	البحرين	السيد بوعلاي
	البرازيل	السيد فونسيكا
	الصين	السيد شن غوفانغ
	غابون	السيد دانغي ريواكا
	غامبيا	السيد جاغني
	فرنسا	السيد ديجاميه
	كندا	السيد فاولر
	ماليزيا	السيد حسمي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
	ناميبيا	السيد أنجابا
	هولندا	السيد فان والصم
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد هولبروك

جدول الأعمال

الحالة في البوسنة والهرسك

إحاطة إعلامية من هيئة رئاسة البوسنة والهرسك

99-86470

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

الإعراب عن التعازي بشأن حادث تحطم الطائرة الأخير في كوسوفو

الرئيس (تكلم بالانكليزية): في بداية هذه الجلسة، أود أن أعرب، باسم المجلس، عن صادق التعازي للأسر المكلومة لأفراد بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات العون الإنساني الأخرى والممثلين الحكوميين وأفراد الطاقم، الذين فقدوا أرواحهم عند تحطم طائرة برنامج الأغذية العالمي في يوم الجمعة ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. إننا سنتذكرهم بوصفهم رجالا ونساء خاطروا بأرواحهم وضحوا بها وهم يضطلعون بواجب إنساني خدمة لقضية السلم.

أدعو الآن أعضاء المجلس إلى الوقوف مع التزام الصمت مدة دقيقة.

وقَـف أعضاء مجلس الأمن مع التزام الصمت مدة دقيقة.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في البوسنة والهرسك

إحاطة إعلامية يقدمها مجلس رئاسة البوسنة والهرسك

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أرجو من رئيس البروتوكول أن يصطحب فخامة السيد أنتي يلافيتش، رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، وسعادة السيد علي عزت بيكوفيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، وسعادة السيد زيفكو راديسيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك إلى مقاعد على طاولة المجلس.

اصطحب السيد أنتي يلافيتش، رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، والسيد علي عزت بيكوفيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، والسيد زيفكو راديسيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، إلى مقاعد على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة يستمع مجلس الأمن إلى إحاطات إعلامية يقدمها السيد أنتي يلافيتش، رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، والسيد علي عزت بيكوفيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، والسيد زيفكو راديسيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، الذين أرحب بهم ترحيبا حارا باسم المجلس.

وأود أن أذكر بأن أعضاء المجلس قد يوجهون أسئلة إلى أعضاء مجلس رئاسة البوسنة والهرسك بعد تقديمهم إحاطاتهم الإعلامية.

المتكلم الأول السيد أنتي يلافيتش، رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، وأدعوه إلى الإدلاء ببيانه.

السيد يلافيتش (البوسنة والهرسك) (تكلم بالكرواتية، وقدم الوفد الترجمة الشفوية إلى الانكليزية): يسعدني ويشرفني أن أخاطب هذه الهيئة النبيلة، خاصة في وقت نحتفل فيه بالذكرى السنوية الرابعة لاتفاق دايتون/باريس للسلام. ونشعر بالامتنان لكم على دعوتكم لنا للتكلم أمام المجلس، ونتقدم بأخلص تحياتنا لكم، سيدي، إذ أنكم، وزير خارجية جمهورية سلوفينيا، حضرتم إلى نيويورك خصيصا لرئاسة هذه الجلسة. كما نتقدم بتحياتنا للأمين العام، السيد كوفي عنان، ونتقدم بتعازينا إليه وإلى الأسر العديدة من شتى أنحاء العالم التي فقدت مؤخرا أحباءها في كوسوفو.

إنني أؤمن بأن هذه المناقشة ستكون مثمرة. فنحن لم نأت إلى هنا للاحتفال بالذكرى السنوية للاتفاق فحسب، وإنما أيضا للتعجيل بتنفيذه. ويشهد على ذلك إعلان نيويورك الذي أصدرته الرئاسة مساء أمس والذي عمم على أعضاء المجلس. وأود أن أذكر أننا توصلنا إلى اتفاق على إنشاء إدارة حدود الدولة. وفضلا عن ذلك، اتفقنا، في إطار تدعيم التعاون بين الكيانات، على تشكيل وحدات مشتركة تساهم في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المستقبل. ونود من خلال ذلك أن نبين أننا يمكننا أن نضطلع بدور بناء في الشؤون الدولية، وأن نسدد - إلى حد ما - دينا للمجتمع الدولي ولأفراد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة، وقوة التنفيذ،

وقوة تثبيت الاستقرار الذين أسهموا في إرساء السلام في بلادنا.

ويعالج هذا الإعلان أيضا مسألة عودة اللاجئين - أولا وقبل كل شيء - إلى المراكز الحضرية. وسنقدم المعلومات المتعلقة بهذه العملية كل ثلاثة أشهر. ويستهدف الإعلان تدعيم المؤسسات المشتركة، ويتوقع من خلال ذلك تشكيل أمانة للرئاسة، بالإضافة إلى تحسين تماسك العمل في جميع وزارات الدولة، وبخاصة فيما يتعلق بالتشغيل المناسب لها. وساندنا أيضا أنشطة مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، فضلا عن إنشاء قاعدة بيانات مركزية لجوازات السفر. ويتوخى إصدار وثائق سفر مشتركة.

ونتوقع أن تجرى المناقشة اليوم في إطار البيانين اللذين قدمهما إلى المجلس مؤخرا السيد كلاين، الممثل الخاص للأمين العام، والسيد بتريتش، الممثل السامي، فتقريراهما أشارا، ضمن جملة أمور، إلى عدد من الدراسات المستقلة التي نشرت في العام الماضي والتي بدأت تشكك في أوجه نجاح، بل وفي مستقبل اتفاق عام ١٩٩٥ نفسه.

ونعتقد أن من الواجب أن نناقش بصراحة الانتقادات التي وجهت إلى هذا الاتفاق، فضلا عن تلك التي وجهت إلينا. ورغم ذلك، لا يليق بنا أن نضخم الحالة دون أن نأخذ في الحسبان نقطة الانطلاق - التي يمكن القول إننا لم نبدأها إلا مؤخرا. وندرك جميعا اليأس الذي نبتعد عنه، ونرى في هذا السياق تقدما ملحوظا. وهناك تقدم واقعي في تثبيت السلام، وحرية التنقل، وإعادة بناء الهياكل الأساسية - من مستشفيات، ومدارس، ومنازل، وجسور، وطرق - والعملة المشتركة، المتداولة تداولا كاملا، والوثائق المشتركة، وجوازات السفر، ولوحات أرقام السيارات ورموزها، كما نلاحظ بصفة خاصة عودة اللاجئين والمشردين. وقد أحرز كل ذلك بفضل الدعم الإيثاري والمساعدة الملحوظة من جانب المجتمع الدولي.

وفضلا عن ذلك، أود أن أؤكد حالة السلام الحقيقي التي تعم بين أبناء شعب البوسنة والهرسك - وهو سلام دائم يعتمد على نفسه في بقائه. وإنني مقتنع بأن أحداث ماضينا القريب - ببساطة - لن تتكرر، فاتفاق دايتون يزودنا بالمسؤولية الأدبية، والتوازن العسكري، والإطار السياسي، مما يكفل الاستقرار للبوسنة والهرسك ومستقبلها.

ورغم التقدم الواضح والهام، هناك مهام كثيرة تنتظرنا، ومن أهمها قضية تشغيل المؤسسات المشتركة، وبخاصة إعادة تنظيم مجلس الوزراء بموجب قرار المحكمة الدستورية في البوسنة والهرسك. ومن المهم أن نحقق ذلك في نفس الوقت الذي نصون فيه مبدأ توافق الآراء بشأن صنع القرار في المجلس. وينبغي لمجلس الوزراء أن يضطلع بنصيب أكبر من المسؤولية في حل القضايا الجارية ذات الأهمية الحيوية بالنسبة للبوسنة والهرسك.

وقضية تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الهامة مهمة ضخمة أيضا تحظى بأولوية قصوى. وندرك أن الإخفاق على الجبهة الاقتصادية يمكن أن يشكك في العملية برمتها. كما أننا نعطي الأولوية القصوى لاحترام حقوق الإنسان، والحق في الملكية، بصفة خاصة في حالتنا. وفي هذا الإطار، فإن تنفيذ قوانين الملكية التي أصدرها الممثل السامي تتسم بأهمية حاسمة في تعزيز عملية عودة اللاجئين والمشردين. ويتسم بأهمية قصوى أيضا العمل المنتظم والفعال الذي تؤديه المحكمة الدولية في لاهاي، وبخاصة اعتقال الأشخاص الذين تتصدر أسماؤهم قوائم المطلوبين للعدالة.

ومن المهام الأخرى التي نواجهها، والتي تتمتع بالأهمية القصوى، مكافحة الإرهاب، والجريمة المنظمة، والفساد. ومن المهم بالتالي، أن ننفذ إصلاح النظام القانوني والشرطة، وأن ننسق القوانين في كل أراضي البوسنة والهرسك، وأن نسن قانونا بشأن إدارات حدود البوسنة والهرسك يتفق معها.

ومن كل هذه الأولويات، أؤكد على قضية عودة اللاجئين والمشردين. فهناك عدد كبير من اللاجئين الذين يعودون إلى البلاد، ومعظمهم من أوروبا. ولا يسري ذلك على ما يسمى بعـودة الأقليـات، التي لـم يعد منها إلا ٠٠٠ ٨٠ نسمة. ورغم ذلك، أعتقد أنه يمكنني، على الأقل، أن أتكلم عن النجاح هنا، فأكثر من نصف هؤلاء العائدين يعودون إلى مناطق أغلبية الشعب الذي أمثله بصفة أساسية في مجلس الرئاسة. وأكثر من ٥٠ في المائة من السكان من الأقليات فيما قبل الحرب يعودون إلى مناطق أغلبية الكروات في البوسنة والهرسك. وهذا أكثر منه في أي مكان آخر في البوسنة والهرسك، وأكثر منه في كرواتيا أو في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وأكثر منه في كوسوفو. والواقع أن هذا أكثر مما يحدث تاريخيا عادة بعد انتهاء هذه الصراعات.

وعلى سبيل المثال، لم ينزح ما يقرب من ٤٠ في المائة من غير الكروات الذين كانوا مقيمين قبل الحرب في البلديات الغربية في موستار ولم يقيموا هناك مرة أخرى على الإطلاق. ومن الصعب أن نجد هذه النسبة في أية مدينة كبيرة أخرى في البوسنة والهرسك. واعتقد أن من الواجب ملاحظة هذه العناصر. وأود أن أكرر أن ٤٠ في المائة من غير الكروات ممن كانوا يقيمون قبل الحرب في البلديات الغربية في موستار لم ينزحوا ولم يقيموا هناك مرة أخرى.

ويجب ألا نغفل قضية عودة الأقليات بعد أن عاد عدد كبير من اللاجئين. وبدلا من ذلك، يجب أن نوجه اهتمامنا إلى المناطق التي كانت أعداد العائدين إليها ضئيلة جدا.

ونحن في البوسنة والهرسك ندرك أن هناك مشاكل. ففي حزيران/يونيه، في مستهل ولايتي لمدة ثمانية أشهر رئيسا لمجلس الرئاسة، وضعنا الخطوط الرئيسية لقضايا الأزمة التي يجب حسمها. وهي قضايا تتعلق بإعادة توليد الاقتصاد في البلد. ونحن ندرك أنه بدون تهيئة بيئة موائمة للنمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي، لن نحرز إلا تقدما ضئيلا في تنفيذ اتفاقات السلام، وأن الإخفاق على الجبهة الاقتصادية يثير الشكوك حول استقرار الدولة.

ويجب أن يوجه الإصلاح الاقتصادي الى قضايا مثل الخصخصة، وحكم القانون، والتغلب على الفساد، والنظم الاجتماعية ونظم التقاعد وبكلمات أخرى، الى خلق مؤسسات تشكل أساسا للاقتصاد السوقي. ويجب أن نركز انتباهنا على خلق سوق موحد في البوسنة والهرسك يكون مفتوحا لجيراننا ودول المنطقة الأخرى. ودأبت فرقة العمل الاستشارية المشترك للاتحاد الأوربي والبوسنة والهرسك على مساعدتنا بشأن هذه المسائل على مدى ما يزيد على سنة. كما أن حلف الاستقرار، الذي يسعى الى إنشاء نظام قيمة جديدة لدول المنطقة في مجالات الحكم والإدارة الاقتصادية والأمن، متاح الآن.

ولدى التكلم بالتحديد، يجب أن أركز على أنه يوجد أمامنا في البوسنة والهرسك قانونان هامان: قانون الانتخابات الدائم والقانون المعني بإدارة الحدود. وناقشت الرئاسة هذين القانونين الهامين في عدد من المناسبات. وأعتقد أنه ينبغي ربط هذين القانونين بالسياسة التي اقترحها الممثل السامي بنقل ملكية العملية الينا. ولهذين القانونين أهمية أساسية لحيوية البلاد، ربما ليس من أجلهما مثلما هو من أجل نوع البلد الذي نبنيه.

ولنجاح اتفاق السلام ومستقبل البلد، يعتبر سؤال من الذي يقوم ببناء الدولة - نحن أو المجتمع الدولي - ذا أهمية بالغة. ويجب اعتماد العناصر الهامة مثل هذة القوانين فقط بواسطة مؤسسات الدولة المناسبة. وهكذا فإنني أناشد المجتمع الدولي أن يقبل مبدأ مسؤوليتنا عن أنفسنا كحجر الزاوية في بناء البوسنة والهرسك، وأن يسمح في هذا السياق بوقت كاف للمناقشة في عملية إصدار هذه القوانين، بخلاف التصميم على تواريخ نهائية طموحة بأكثر مما ينبغي، وعلى فرض الحلول.

إن التسرع والغرض المتكرر للحلول يعززان كثافة الاتكال، ويشجعان على الاستئثار وعلى التطرف. وإذا كان من الواضح أن الممثل السامي ينوي فرض حل من ناحيته، فحينئذ يكون من مصلحة الأطراف النهوض بالمواقف القصوى وتمثيلها. وفي مثل هذه الحالة يهمس الإيمان بالمصلحة المشتركة أو الجماعية.

وأشعر بأن أفضل الحلول لبلدنا هي الحلول المقبولة لدى الأجزاء المكونة الثلاثة لها والتي تحترم كرامة كل مواطن. ومن الأهمية أيضا أن يكون كل شيء نقترحه مفهوما من كل الأفراد ومقبولا لدى كل الأفراد، الذين حضرنا هنا بالنيابة عنهم لحل القضايا المعقدة. وفي الوقت ذاته يجب أن تكون الحلول عملية. ويمكن رسم حلول مثالية على الورق، ولكن هذا لا يعني أنها قابلة للتنفيذ دائما.

في مؤتمر مدريد لمجلس تنفيذ السلام، رحبت بإنشاء شعبة وإدارة الحدود كمؤسسة تابعة للدولة. وقلت إن خلق هذه الإدارة ينبغي أن يرتبط بتقليص بعض المؤسسات الأخرى التي تعد الآن أقل أهمية، مثل المؤسسات العسكرية. ولا زلت أطالب بدعم من المجلس بشأن هذه المسألة.

إننا نعيد النظر في قانون الانتخاب بحرص. وتتركز إعادة انتخاباتنا على المبادئ مثل المساواة بين المواطنين والشعوب وتنميط هذه الحقوق. ومن رأينا أن الأهداف المزدوجة المتعلقة باحترام مبدأ الشعوب المكونة وبناء مجتمع مدني تتلاءم بصورة حسنة مع مجتمع الصرب وينبغي أن تطبقها الطائفتان الأخريان. وفي جمهورية صربسكا حُدد عدد ما يسمون بالمصوتين العابرين تحديدا واضحا وأنشئ مستوى مميز من تعدد الأعراق في السجلات الانتخابية.

أما في الاتحاد، وبسبب الأغلبية العددية لمجتمع واحد، فإن إمكانية الأصوات العابرة تشجع بدون قصد

بالنسبة لمجتمع واحد فقط: المجتمع الأصغر. وبالعكس فإن المرشحين من المجتمع الأكبر هم الوحيدون الذين يتعين انتخابهم بصورة شاملة على الخطوط العرقية.

وقضية قانون الانتخابات أكثر المسائل حساسية بالنسبة للعناصر المكونة عدديا للبوسنة والهرسك. ويجب أن يضمن القانون انتخاب الممثلين الشرعيين لجميع الأهالي في مؤسسات الدولة المشتركة، ولا سيما الرئاسة ومجلس الشعب. وسوف نقدم قريبا مقترحات في هذا الصدد.

وإن الأعراق المتعددة والثقافات المتعددة ليست قضايا مثيرة للنزاع للعنصر الكرواتي من البوسنة والهرسك وأفضل طريقة لضمان عناصر الدولة هذه هي من خلال الوصول المتكافئ الى المؤسسات لجميع العناصر الثلاثة، وتوافق الآراء في اتخاذ القرارات فيما يتصل بالمصالح الوطنية الحيوية، والسلطة اللامركزية على غرار مبدأ الفرعية الأوروبي.

وباعتبار أنه يجري النظر في أعمال المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي من قبل الجمعية العامة ومجلس الأمن، أود أن أركز انتباها خاصا على هذه المسألة. فنحن نعتبر المحكمة عنصرا أساسيا على طريق المصالحة في بلدنا. وأعتقد أنها لا يزال بوسعها أن تنجح في هذا المجال. ومع ذلك فإن هذا الهدف بعينه لن يتحقق إذا لم تكن الأحكام المعروضة على المحكمة تتمشى مع حجم ونطاق الجرائم المرتكبة. وينطوي هذا، من بين أشياء أخرى، على مشكلة ما يسمى "بالسمكة الكبيرة" التي تبقى بعيدة عن طائلة العدالة حتى هذا اليوم. وتشكل نسبة الأطراف التي صدرت بحقها لوائح اتهام الى الأطراف المسجونة مشكلة.

وأؤكد حقيقة أنه لم يصدر حكم واحد على مرتكبي الجرائم التي كان ضحاياها الرئيسيون كروات البوسنة والهرسك، الأمر الذي نجده مقلقا للغاية. وفي هذا السياق، استرعى الانتباه إلى ما يسمى بلائحة اتهام "الأوزدول الأربعة"، التي نحيت جانبا في لاهاي منذ سنين. وفي هذا الوقت لا نؤيد تحويل القضايا الى المحاكم المحلية في البوسنة والهرسك لأن النظام الحالي لا يملك القدرة على هذه المهمة. وقد تكلم الممثل السامي السابق السيد وستندورب بشكل واضح جدا عن الحالة في محاكمنا.

وينبغي أيضا أن تتقدم أعمال المحكمة فيما يتعلق بحقوق المتهمين. ويجب أن يحصل الدفاع على نفس الموارد والوصول الى المستندات الدولية للحرب مثل الادعاء. والاستخدام الانتقائي للأدلة الدولية لن يؤدي الى العدالة.

أختتم بالقول إنني متفائل بشأن البوسنة والهرسك وإطار دايتون - باريس. وينبغي توفيق الاتفاقات مع الحالات والاحتياجات الجديدة كما ينبغي لها أن تتقدم. وهذا متوقع ومطلوب لأن الحلول المقترحة بعد الحرب تمثل أنواعا من الخلل خلفتها الحرب. أما الاستقرار طويل المدى فيتطلب توازنا بعيدا عن الحرب - توازنا للحقوق للشعوب الثلاثة المكونة للاتحاد.

نحن في البوسنة والهرسك يجب أن نسعى الى أهداف موازنة وتوفيق مصالح الشعوب المكونة الثلاثة من ناحية، وبناء مجتمع مدني، من الناحية الأخرى. وينبغي للحقوق الوطنية الجماعية وحقوق الأفراد، المميزة عن قضية الجنسية، أن يكمل بعضها البعض الآخر، لا أن تتضارب فيما بينها. وأن استئثار أحد منها أو غيره بالأمر لا يمثل حلا عادلا أو صالحا. وينبغي أن يتوازن هيكل اتفاق السلام لصالح تماسك وتوحيد حقوق جميع الناس وجميع المواطنين، الأمر غير الموجود في الوقت الحاضر. ويجب أن تكون للشعوب الثلاثة نفس صيغ الوصول الى مؤسسات السلطة، ويجب أن يتمتع كل مواطن بنفس الحقوق في جميع أنحاء الدولة. إن انعدام المساواة يؤدي الى عدم الرضى وعدم الاستقرار.

دولتنا الشابة مثل جميع المؤسسات الجديدة. فهي تنمو وتتغير وتكتسب قوة. وهذه الدولة دولتنا ويجب أن نحكمها بصورة مسؤولة، الآن أيضا بمشاركة مجلس الأمن ومساعدته التي لا يمكن الاستغناء عنها. بيد أن هذه الدولة لا يمكن أن تتقدم إلا إذا بنيت طبقا لقدراتنا وآرائنا واتفاقاتنا.

وفي هذا السياق، نحث مجلس الأمن على أن يصمم على الاتصالات المباشرة فيما بيننا في جميع المؤسسات، كما بدأنا في مجلس الرئاسة مؤخرا في الممارسة بما يتناقض مع الممارسة السابقة للاتصال من خلال المجلس. وإذا كانت هذه الرسالة واضحة وإذا تذرعنا جميعا بالصبر، فإنني مقتنع بأننا سنتمكن سويا من تحقيق البوسنة والهرسك المعتمدة على الذات والمتعددة الثقافات والأعراق التي نسعى اليها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك على كلماته الرقيقة الموجهة إليّ.

وأعطي الكلمة الى سعادة السيد على عزت بيكوفيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

السيد عزت بيكوفيتش (البوسنة والهرسك) (تكلم بالانكليزية): أود في البداية أن أقول كم يسرني رؤية وفد سلوفينيا، وأنتم بصفة خاصة سيدي الرئيس، تترأسون مجلس الأمن. كما أود أن أعرب عن تقديري لأعضاء مجلس الأمن على إعطائنا الفرصة للتحدث عن البوسنة والهرسك هنا اليوم.

كما أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن التعازي الى أسر وأصدقاء جميع من لاقوا حتفهم مؤخرا أثناء خدمتهم قضية السلام في حادث اصطدام الطائرة في كوسوفو.

بخلاف ما حدث في الماضي، أظهر اليوم أمام مجلس الأمن كواحد فقط من أعضاء مجلس الرئاسة الدوار الجديد المعتمد كجزء من اتفاقات دايتون/باريس للسلام. وهكذا يمكن أن يكون هناك انطباع بأنني لست مسرورا بالظروف الجديدة. وهذا ليس صحيحا.

بفضل اتفاقات دايتون/باريس، عم السلام بيننا ولدينا بالفعل رئاسة مشتركة وفرصة سانحة على الأقل أمام الجميع للعمل سويا ورسم طريق لصالح بلدنا وشعبه، وبالمقارنة بحالة الحرب والقتال - قتال قوى العنصرية والتطهير العرقيين - أرى أن دوري الحالي وحالة الناس في البوسنة والهرسك أفضل بكثير.

وفي الأيام الأربعة الماضية، وبفضل جهود شعبنا ومساعدة المجتمع الدولي، قمنا بإصلاح جميع المدارس والمستشفيات والجسور تقريبا. وأعدنا الخدمة البريدية ونظم التزويد بالكهرباء التي كانت مدمرة بصورة شديدة.

واليوم يزيد عدد الطلاب لدينا على عددهم قبل الحرب ومكاتب البريد والمستشفيات أصبحت مجهزة على نحو أفضل وعملتنا النقدية مستقرة وقد سهلنا عودة نصف اللاجئين والمشردين تقريبا إلى ديارهم.

ولئن كنا نعطي الأولوية للهياكل الأساسية فإننا لم نحقق حتى الآن نتائج مرضية في إعادة بناء الاقتصاد الذي يحتاج إلى تحول جذري. وهنا أشير بصفة خاصة إلى خصخصة الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة بالإضافة إلى اعتماد القوانين وذلك لخلق الظروف المؤاتية للاستثمار الأجنبي. هذه المهمة قيد نظرنا ولها أهمية حيوية لتعزيز السلم والاستقرار في بلدنا.

هكذا قد يبدو الكوب للبعض نصف فارغ ولكنه بالنسبة لي، ولمعظم البوسنيين فيما أعتقد، نصف ملآن. وينبغي لنا الآن أن نجد الوسائل لنملأ الكوب حتى وإن كان قطرة قطرة. والواقع أنه لا يوجد أمامنا وأمام شعب البوسنة والهرسك بديل آخر لتحقيق التقدم حتى وإن كان بطيئا.

اسمحوا لي الآن أن أتناول بإيجاز قائمة الموضوعات والمجالات التي يمكن فيها لمجلس الأمن وللمجتمع الدولي كله أن يساعد.

أولا، لا يزال معدل عودة اللاجئين بطيئا جدا وتكتنفه العراقيل في عدة جوانب. وينبغي أن نسارع بهذه العملية. فإذا لم يعد السكان إلى ديارهم قريبا سيبدو السلم أجوف وستعاني العودة إلى الحالة الطبيعية من توقف غير محدود. لقد كانت البوسنة والهرسك دائما بلدا متعدد الأعراق يعيش فيها الناس من جميع الخلفيات العرقية في نماذج في جميع أنحاء البلاد ومع ذلك لا يزال البعض يصر على فكرة أن الكيانين في البوسنة والهرسك متجانسان من الناحية العرقية. وينبغي أن يتغير هذا. يجب على البوسنة والهرسك وعلى كيانيها أن يتقبلوا الشعوب الثلاثة المكونة للاتحاد وغيرها من الشعوب بروح ودية في البوسنة والهرسك. وقد أمرت بذلك اتفاقات السلم. ووافقنا على أن نقدم لمجلس الأمن في غضون ثلاثة أشهر تقريرا مرحليا بشأن عودة اللاجئين خلال هذه الفترة ونتوقع أن يرى المجلس نتائج حقيقية أو أن يعالج العقبات التي تقف في سبيل ذلك.

ثانيا، يجب اعتقال المسؤولين عن جرائم الحرب وتقديمهم للمحاكمة. والواقع أن الحالة قد تحسنت بعد أن قامت قوة تثبيت الاستقرار المتعددة الجنسيات بدور أكثر نشاطا. مع ذلك، وكما يبين التقرير الأخير لرئيس المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة لا يزال يوجد الكثير الذي ينبغي أن نفعله، خاصة في مجالات معينة في المنطقة. وأثق بأن مجلس الأمن سيلتفت إلى هذه الشواغل وإلى الطلبات التي ذكرتها المحكمة في هذا التقرير. وبدون هذا العمل سيبقى المناخ السائد في المنطقة ملوثا برائحة "التطهير العرقي".

ثالثا، يجب الإسراع بإعادة بناء البلاد وبالإصلاح الاقتصادي. وهنا يجب أن نعترف بمسؤوليتنا وبأن علينا أن نسعى إلى التحرك بمزيد من السرعة. ومع ذلك لا نزال في حاجة إلى مساعدة حقيقية لإعادة البناء من الأساس لأرض دمرتها الحرب ولنظام اقتصادي عفى عليه الزمن.

ونحتاج أيضا إلى مدخلات من مكتب الممثل السامي لتنسيق النظام الاقتصادي في جميع أنحاء البلاد.

رابعا، يدفعنى هذا إلى تناول مسألة الفساد التي نوقشت بإسهاب. يجب أن نزيد من حذرنا وأن نتأكد من أن لدينا الأدوات اللازمة للقيام بهذا العمل. ومن الطبيعي أن أكثر الوسائل قوة هي السيطرة الفعالة على حدود البوسنة والهرسك. فالفساد داخل بلادنا لا يرتبط بإساءة استخدام أموال المساعدة. هذه الأموال غالبا ما تديرها منظمات غير حكومية وعلى نحو مباشر من قبل البلدان المانحة. أما الصعوبات فهي ناشئة عن انعدام السيطرة على حدود البوسنة والهرسك. وهذا يؤدي إلى التهريب وفَقد الرسوم الجمركية وعائدات الضرائب. كما أنه يشكل خطرا كبيرا في ميدان الجريمة والإرهاب على الصعيد الدولي. ولا شك أن المجلس قد استمع إلى نوع الصعوبات التي نواجهها فيما يتعلق باعتماد القانون الخاص بإدارة حدود الدولة. وما دام البعض يقاوم السيطرة الفعالة على حدودنا من قبل إدارة بوسنية متنوعة للحدود فإن البوسنة والهرسك ستبقى معرضة للأخطار. والوقوف ضد قانون إدارة حدود الدولة يعني في واقع الأمر دعم الفساد. وهنا أتوقف لأخبر المجلس بأننا اعتمدنا مساء أمس فقط إعلان نيويورك الذي يتضمن إطار عمل لقانون إدارة الحدود ويجب أن أقول إنني أساند بالكامل هذا الإعلان.

خامسا، انتقل إلى أكثر الموضوعات خطورة وتعقيدا، إن اتفاق دايتون يتيح للبوسنة والهرسك فرصة لإنهاء الحرب. ولكنه لا يوفر لها الوسائل الضرورية لإدارة شؤونها بفاعلية. فعلى مستوى الحكومة المركزية بصفة خاصة نفتقر إلى الآليات المشتركة حتى تعمل البوسنة والهرسك بطريقة عملية موحدة. وحتى في المؤسسات القائمة فإن الطلب المستمر بتوافق الآراء في صنع القرار بشأن جميع المسائل غالبا ما يعرقل النظام السياسي بأكمله. وغالبا ما يساء استخدام موضوع توافق الآراء عند اتخاذ القرار لعرقلة سير الأمور. والسعي دائما إلى إيجاد قاسم مشترك أدنى في اتخاذ القرارات يمكن أن يترجم إلى الفوضى أو التبعية أو كليهما.

أود أيضا أن أركز على مشكلة الألغام المستمرة، غير أن عملية إزالة الألغام تحظى على الأقل بقدر من الزخم ونثق بأننا سنتمكن من القضاء تدريجيا على هذا الوباء بمساعدة زملائنا من سلوفينيا وآخرين.

أخيرا أنتقل إلى موضوع الأمن في البوسنة والهرسك وفي المنطقة بأكملها. لقد قررنا أن نخفض على نحو انفرادي نفقاتنا العسكرية بنسبة ١٥ في المائة في عام ١٩٩٩. ونحن مستعدون لإجراء تخفيض آخر شريطة أن يحدث ذلك في جميع أنحاء المنطقة وذلك وفقا لبروتوكول فيينا. ونعتقد أن أفضل إسهام في السلم العالمي يتمثل في تقديم جنودنا وأفراد شرطتنا للإسهام في جهود الأمم المتحدة لصون السلم. ويقع على عاتق البوسنة والهرسك التزام أخلاقي بمساعدة المحتاجين ويمكن أن تستخدم تجربتنا باعتبارها درسا قيِّما للآخرين الذين يحتاجون إلى صون السلم ومما يتسم بنفس القدر من الأهمية أن هذه التجربة يمكن أن تقدم للعسكريين المتناحرين في الماضي في بلدنا منظورا موحدا للمستقبل.

وبالنسبة للمنطقة لا يمكننا أن نشعر بالأمن في مستقبلنا إلا إذا تحركت المنطقة في مجموعها إلى الأمام من الناحية الاقتصادية وصوب الاحترام اللازم للديمقراطية والحقوق الإنسانية وحقوق الأقليات.

لقد أصبحت الملكية كلمة أكثر شيوعا فيما يتعلق بالبوسنة والهرسك. وقد تكون مصطلحا جديدا وحديثا ولكنها مفهوم مستقر. وقد يكون من المناسب الآن أن نذكر انفسنا ونذكر المجلس أيضا بأن البوسنة والهرسك بلادنا وأنها للبوسنيين.

لا بد لي من أن أصادق بحماس على مفهوم الملكية الذي يطرح الآن. لقد كانت البوسنة والهرسك وستظل دائما لشعبها. ونحن تقع على عاتقنا مسؤولية تنفيذ اتفاقات دايتون. لقد جرى التفاوض بشأن تلك الاتفاقات باشتراك مباشر من بلدان مجموعة الاتصال - الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة والاتحاد الروسي وألمانيا وإيطاليا - وبدعم من المجلس كله. وقد ذكرت في الماضي أن اتفاقات دايتون لم تكن فقط حلا وسطا بين أطراف مختلفة ولكن أيضا بين العدالة وعدم الانصاف وبين الأفكار الديمقراطية والأفكار غير الديمقراطية.

مع ذلك أؤيد بالكامل اتفاقات السلم والالتزامات الناشئة عنها. فهي أفضل شيء أمكن التوصل إليه في ظل الظروف القائمة. وأثق أيضا بأن المجلس سيتمسك بها، ليس فقط لأنها وثيقة تاريخية ولكن لكونها ميثاقا حيا متطورا للسلم. ونتوقع أن يعمل المجلس ورعاة اتفاق دايتون والموقعون الآخرون عليه على تعزيز تقدم الاتفاق بما يتفق مع أسمى معايير الديمقراطية والتنمية الاقتصادية واحترام حقوق الإنسان.

وأمام هذا المجلس وفي ظروف مماثلة، وجه اللوم الجماعي إلى قيادة البوسنة والهرسك ومؤسساتها وشعبها بشأن الإخفاقات الكثيرة للعملية. إن إلقاء اللوم على الجميع بشكل جماعي يحمي الأفراد المسؤولين حقا، لذلك ينبغي أن يتحمل الأفراد المسؤولية عن التقدم وعن انعدام التقدم في العملية السياسية وفيما يتعلق بالقرارات.

إننا لم نطلب المساعدة العالمية لأننا لم نكن نعرف كيف ندير أمور بلدنا؛ بل لأننا واجهنا حقيقة قاسية كانت الاختيار بين عقد إتفاق سلم معيب أو القبول ببديل مواصلة الحرب. ورأينا أن السلام المعيب أفضل. والآن، علينا نحن في البوسنة والهرسك أن نعمل مع المجلس وشعوب بلدنا لكي نقلل من آثار العيوب ونعيد بناء بلدنا على أسس أكثر سلامة دائما. ومن الواضح، أن المرء إذا بدأ بشرخ في القاعدة، ليس من السهل دائما أن يسير قدما أو أن يثق في استقرار العملية على الأمد الطويل، بيد أنني أعتقد أننا نفهم جميعا مسؤولياتنا، وليس لنا بديل سوى أن نسير قدما إلى الأمام.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر العضو المرموق في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك على إحاطته الإعلامية الهامة وعلى الكلمات الرقيقة الموجهة إليّ.

أعطي الكلمة الآن إلى السيد زيفكو راديسيتش عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

السيد راديسيتش (البوسنة والهرسك) (تكلم بالصربية؛ وقدم الوفد الترجمة الشفوية إلى الانكليزية): اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أعرب عن امتناننا الصادق لدعوتكم أعضاء مجلس رئاسة البوسنة والهرسك لكي يشاركوا في هذه الجلسة الهامة المكرسة لتنفيذ اتفاق سلام دايتون والنظر في نتائجه، وهو ما نحتفل بذكراه الرابعة هذا الشهر.

إنه لشرف خاص ومبعث ارتياح لي أن أتمكن من أن أخاطب شخصيا المجلس بوصفي عضوا في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك حيث أمثل شعب صربيا وجمهورية صربسكا.

وأود أن أعرب عن تعازي بوفاة موظفين ببعثة الإدارة المؤقتة للأمم المتحدة في كوسوفو لاقوا حتفهم في حادث سقوط الطائرة المفجع قبل عدة أيام.

اسمحوا لي أن أعرب منذ البداية عن اتفاقي مع التقييمات الشاملة للحالة في البوسنة والهرسك والآراء التي عرضها العضوان الآخران في مجلس الرئاسة.

وأؤكد لمجلس الأمن أن إطار دايتون - باريس العام للسلام في البوسنة كان حدثا تاريخيا له أهمية هائلة، وأنه أرسى السلم والمساواة بين الأمم التي تعيش في البوسنة والهرسك. ويضمن اتفاق السلام ومرفقاته إقامة علاقة متوازنة بين الكيانين - المتعددي الإثنيات على أساس المساواة، وبين الأمم المؤسسة الثلاث، وبين المؤسسات المشتركة في البوسنة والهرسك. وتوضح تجربتنا حتى الآن أن ليس هناك بديل لهذه الوثيقة وأن من المحتمل جدا أن تشكل أساسا دائما تستند إليه العلاقات في البوسنة والهرسك وأن يمثل تحقيق الرخاء والاستقرار هدفها وأن تشكل كذلك عنصرا من عناصر الاستقرار الشامل في المنطقة بأكملها.

ومن ثم أود أن أشيد على وجه خاص بالذين أعدوا تلك الوثيقة البالغة الأهمية وبالمجتمع الدولي بأكمله لبذله الجهود من أجل إحلال السلم وتقديم المساعدة في مجال تعمير وتنمية البوسنة والهرسك، فقد أسهمت على وجه الخصوص في انتقال الأمم في البوسنة والهرسك إلى العمل من أجل مستقبلها ومن أجل التنمية الاقتصادية وإقامة مؤسسات دستورية إيجابية وممارسة الديمقراطية فيها. ونلاحظ أن فهمنا المتبادل وتسامحنا قد زادا بعد دايتون، وهو ما قد قلل من الكراهية والخوف اللذين أديا إلى انحرافنا عن الطريق.

يحظى إتفاق دايتون للسلام بتأييد جميع المواطنين والأحزاب السياسية والمؤسسات الحكومية في جمهورية صربسكا. ويعبر هذا التأييد عن اقتناع بأن الاتفاق يمهد الطريق أمام تحقيق السلم والتنمية الاقتصادية وتنمية الديمقراطية واحترام الإرادة السياسية للمنتخبين والإسراع بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وكذلك التعاون والتكامل مع أوروبا والمجتمع الدولي. وبالنسبة إلى دول ومواطني البوسنة والهرسك، أنهى اتفاق دايتون للسلام مرحلة بالغة الصعوبة شهدت دمارا ومعاناة - وحربا دينية وأهلية بين الإثنيات - أسفرت عن خسائر هائلة في الأرواح واضطرابات ودمار مادي بالغ. بيد أنها مثلت أيضا بداية مرحلة جديدة من المحتمل جدا أن تؤدي إلى مستقبل أكثر شروقا وإلى تنمية سلمية ومستقرة وإلى توفير ضمانات لحقوق الإنسان والحقوق الوطنية والحريات والقيم، ولهذه الأسباب تشكل القواعد المحددة

في اتفاق دايتون وتنفيذها بثبات مصدر تشجيع للأمم والمواطنين في البوسنة والهرسك تماما مثلما يؤدي عدم تطبيقها إلى خيبة آمالهم وإلى إشاعة عدم اليقين بينهم.

خلال فترة الأربع سنوات الماضية، تحققت نتائج هامة في مجال تنفيذ اتفاق دايتون للسلام. فقد استقر السلم وتوطدت حرية انتقال الأفراد والسلع في إقليم البوسنة والهرسك. ونفذ الجانب العسكري من اتفاق دايتون بنجاح كبير ودون أية حوادث أو مقاومة. وأنشئت مؤسسات مشتركة على صعيد البوسنة والهرسك. ويتزايد التسامح المتبادل والتفاهم على كل الصعد في مجال العمل واتخاذ القرارات. وأحرزت نتائج أولية في مجال التعمير والانتعاش الاقتصادي للبوسنة والهرسك. وقد بدأنا في إجراء الإصلاحات التي ينبغي أن تسهم في إنشاء اقتصاد للسوق ودمج البوسنة والهرسك دوليا.

وتم إحراز تقدم هام، وبخاصة خلال هذا العام، في مجال عودة اللاجئين والمشردين إلى ديارهم. وخلال مدة الشهور العشرة الماضية من هذا العام عاد عدد من أسر الأقليات إلى جمهورية صربسكا أكثر من عدد من عاد منهم خلال السنوات الثلاث الماضية. وقرر مجلس رئاسة البوسنة والهرسك تخفيض الفرق العسكرية وتخفيض الإنفاق العسكري بنسبة ١٥ في المائة عما كان عليه في العام الماضي. ومن المحتمل أن يصبح نزع السلاح في البوسنة والهرسك والمنطقة الأوسع نطاقا هدفنا النهائي وهذا سيمكننا من تهيئة الأوضاع اللازمة لإحلال سلم دائم وتحقيق تنمية اقتصادية سريعة.

وبفضل مساعدة المجتمع الدولي العامة وانشغاله بقضايانا وبفضل التفاهم والتسامح في المؤسسات، أوجدنا الأوضاع اللازمة لدمج البوسنة والهرسك في الهياكل الدولية الأوسع نطاقا ولتحقيق رغبتها في أن تصبح حقيقة جزءا من أوروبا والعالم. وأفضل مثال على ذلك، التنظيم الناجح لعقد قمة الميثاق لجنوب شرقي أوروبا ورغبة واستعداد البوسنة والهرسك في العمل بفعالية على هذا الصعيد من التكامل الإقليمي. وبالإضافة إلى هذا، هناك نشاط مكثف لتهيئة الظروف التي ستمكن البوسنة والهرسك من أن تصبح عضوا في المجلس الأوروبي، ونأمل أن يكون ذلك في أوائل العام المقبل، وأن يقترب اليوم الذي تكون فيه الظروف مهيأة لعضويتها في منظمة التجارة العالمية.

والأكثر أهمية، أننا نؤكد دلالة تفهم أنه لا بديل عن السلام، وأن تهيئة مناخ من الثقة، والتفاهم، والتسامح تمنع وتخفف الخوف، والكراهية، والتوترات العرقية والإنسانية وتخلق إمكانية التثبيت العالمي للقيم الثقافية والروحية والاجتماعية في تقدم المدينة المعاصرة.

وأنا مقتنع بأن النتائج التي تحققت في تنفيذ اتفاق دايتون للسلام من شأنها أن تكون أكبر إذا ما احترمت أحكام وروح دايتون احتراما تاما بشكل متسق. إن القرار التحكيمي بشأن "بركو" انتهك فرضية السيادة الإقليمية للكيانات، وتسبب في أزمة وفي انزعاج لدى مواطني جمهورية صربسكا. والمعونة الاقتصادية التي تعهد بها المجتمع الدولي في مؤتمرات المانحين لا تزال حتى الآن غير كافية وقد ترتب على هذا تبطئة الانتعاش الاقتصادي وتنمية جمهورية صربسكا، وأيضا تخلفها في التنمية بالمقارنة بالكيانات الأخرى. وأعتقد أن تصرف بعض مؤسسات جمهورية صربسكا كان له أثر أيضا في هذا المجال.

كما يدرك المجلس جيدا، فإن الضرر المباشر الذي ترتب على الحرب المأساوية في البوسنة والهرسك قدر بما يزيد على ٥٠ بليونا من الدولارات، وقد وافق المجتمع الدولي حتى الآن على حوالي ٥,١ من بلايين الدولارات في مختلف أشكال المعونة. والدعم المالي لإعادة تأهيل وإعادة بناء البوسنة والهرسك يجب أن يستمر بهدف تهيئة الحد الأدنى من الظروف اللازمة لإقامة اقتصاد ذاتي الاستدامة كعنصر لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي للبوسنة والهرسك. ولهذا نتوقع أن يؤيد المجلس طلبنا بعقد المزيد من مؤتمرات المانحين ونحن نود أن نؤكد من جديد للمجلس أننا سنهيئ، من جانبنا، الظروف المؤسسية والمناخ المواتي لدخول الاستثمارات الأجنبية ولأمنها.

إن الحياة في البوسنة والهرسك لا تزال صعبة جدا، ونحن لم نحقق حتى ٥٠ في المائة من مستوى تنميتنا في فترة ما قبل الحرب، ومن المعروف أننا كنا حتى في ذلك الوقت متخلفين عن أوروبا وعن سائر العالم. ونحن نعتقد أن التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي يجب أن يوليا الآن الأولوية المطلقة في جميع جهودنا. وهذا هو الطريق الوحيد الذي سيمكننا به وقف الهجرة الجماعية لمواطنينا، وتحسين الظروف للعودة الأسرع للاجئين والمشردين إلى ديارهم، وزيادة تعزيز مؤسسات الدول القائمة على القانون وأيضا الكفاح بنجاح ضد الجريمة، والفساد، والإرهاب، التي تفرض تهديدا بالفعل.

إن رؤيتنا للبوسنة والهرسك تعني دولة ديمقراطية مستقرة، يتحقق فيها تقدم متزايد في جميع الجوانب، وأمن متساوي للجميع، ومساواة تامة للقوميات

وللمواطنين، وتدفق حر للأفراد، والسلع، والمعلومات والأفكار. والتنفيذ المتسق للاتفاق من أجل الاستقرار في المنطقة سيوفر حافزا إضافيا لتحقيق ذلك الهدف. وهذه أيضا فرصة لاتفاق دايتون للسلام الذي أؤيد بقوة الحفاظ عليه وتنفيذه بطريقة متسقة.

وعلى عكس النصوص الواضحة لاتفاق السلام، فإن مجلس تنفيذ السلام في البوسنة والهرسك، وسع مرارا في دوراته العادية - في سنترا، وبون، ولندن، ولكسمبرغ، ومدريد - سلطة المجتمع الدولي وسلطة المنظمات الدولية. وكقاعدة، تم هذا على حساب مسؤوليات هيئات الكيان، وأيضا على حساب الإرادة المعرب عنها سياسيا لسكان البوسنة والهرسك.

وأنا أؤيد تثبيت مؤسسات البوسنة والهرسك والكيانات وأيضا حقوق ومسؤوليات برلمانات الكيانات والمؤسسات المشتركة للبوسنة والهرسك، وتخفيف الأعباء عن الجميع، وهذا لا يشكك في دور وأهمية الممثل السامي أو عدد من العناصر الأخرى في البوسنة والهرسك الذين من المحتمل أن يكون التعاون معهم أكثر فأكثر، ولكنه ينطوي على تعزيز دور ومسؤولية الهيئات القانونية والدستورية في البوسنة والهرسك.

وإعلان اليوم والوثيقة التي اتفقنا عليها في نيويورك الليلة الماضية يعدان تأييدا وتحديا لعزمنا واستعدادنا لبذل جهود إضافية في زيادة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام.

إن هدفنا الأساسي لا يزال هو الحفاظ على السلم والاستقرار على أراضي البوسنة والهرسك وما وراءها. ولن يكون من الممكن ضمان التنمية المزدهرة، وإرساء الديمقراطية في المجتمع والاندماج في أوروبا والعالم إلا إذا احترم اتفاق دايتون للسلام بشكل أكثر اتساقا ووضوحا. وكل تنقيح جبري لدايتون وكل تفسير من جانب واحد سيؤدي إلى زعزعة استقرار البوسنة والهرسك. وأنا مقتنع بأنه، في سبيل إقرار للسلام والاستقرار، ينبغي الحفاظ على القيم والنتائج التي تحققت وصيانتها، وأن تنشأ إمكانيات جديدة من أجل تنفيذ اتفاقات دايتون وتثبيت البوسنة والهرسك.

إن البوسنة والهرسك توفر تحديا وفرصة كبيرين لنا جميعا وللعالم كله. وهي بالنسبة للبعض، توفر نوعا من التجربة في ظروف جديدة. ولأمم ومواطني البوسنة والهرسك، هي حتى أكثر من ذلك - إنها الأمل في ألا تكون هناك بعد الآن أبدا حرب، أو تشريد، أو خوف، أو كراهية، أو تخلف في التنمية. إن البوسنة والهرسك جزء من أوروبا والعالم المعاصرين الديمقراطيين والمزدهرين، ويجب أن تكون كذلك للأبد.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر عضو رئاسة البوسنة والهرسك على إحاطته الإعلامية الهامة وعلى كلماته الرقيقة التي وجهها إلي.

قبل أن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس، أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت صباح اليوم إعلان نيويورك الذي أصدره مجلس رئاسة البوسنة والهرسك. وسيصدر إعلان نيويورك بصفته وثيقة من الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

السيد هولبروك (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أشكر وفد سلوفينيا على عقد هذه الجلسة التاريخية لمجلس الأمن، وأود أن أشكر بوجه خاص وزير خارجية سلوفينيا والسفير تورك على العمل الهائل الذي قاما به لتيسير عقد جلسة لم تكن تدور في الخيال قبل أربعة أعوام ولم يكن من اليسير عقدها حتى قبل ١٨ شهرا.

وأرحب أيضا بعودة السفير لافروف إلى نيويورك التي وصلها منذ ساعات قليلة فقط عائدا من المنطقة. ونحن نتوق إلى سماع آرائه عن الحالة في منطقة البلقان استنادا إلى مشاهداته المباشرة.

وقبل أن أتحدث عن القضايا التي اجتمعنا اليوم لمناقشتها هنا أود أن أحيي التجمع غير العادي لأعضاء كونغرس الولايات المتحدة الذين انضموا إلينا هنا اليوم. ويمثل حضورهم هنا في فترة من أشد فترات السنة ازدحاما - فترة تصل فيها المفاوضات في واشنطن بشأن الميزانية بما في ذلك المتأخرات للأمم المتحدة إلى نقطة حاسمة بلغت ذروتها - دليلا على الأهمية التي نوليها لعمل الأمم المتحدة ولقضية الوفاء باتفاقات دايتون. ولو سمحتم لي، سيدي، فإنني أود تقديمهم لأنني أرى أن ذلك يثبت لأصدقائنا من الأمم الكثيرة الممثلين هنا اليوم مسؤوليات الكونغرس الكثيرة والمتنوعة، ويساعد بعضا من أصدقائنا على تحسين تفهمهم للدور الفريد والهام الذي يؤديه الكونغرس - الذي، كما تعلمون جميعا - هو الذي يقوم بسداد الفواتير.

فأولا، يشرفني كثيرا أن أقدم السناتور بربارا بوكسر عضو الأقلية البارز في اللجنة الفرعية التابعة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ المعنية بالأمم المتحدة وهي من ولاية كاليفورنيا، وثانيا، يشرفني كثيرا

أن أقدم رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب، من ولاية نيويورك، عضو الكونغرس بن غيلمان. وخلف عضو الكونغرس غيلمان العضو الديمقراطي البارز باللجنة، سام غيدنسون من ولاية كونيكتكات أيضا، ومن المجموعة الموجودة خلفي أيضا العضو الديمقراطي البارز في اللجنة الفرعية الأفريقية، من ولاية نيوجرسي - والواقع أن منطقته بالتحديد هي نيووارك؛ وإذا أردتم أن تعرفوا من المسؤول عن ذلك المطار الآن. فأمامكم عضو الكونغرس دونالد باين. ثم عضو الكونغرس روبرت وكسلر من ولاية فلوريدا في اللجنتين الفرعيتين المعنيتين بآسيا ونصف الكرة الغربي. ومن لجنتي الإصلاح المصرفي والحكومي، عضو الكونغرس السيدة كارولين مالوني، من ولاية نيويورك ومدينة نيويورك. ومن ولاية نيويورك أيضا عضو الكونغرس الذي يقع في دائرته مطار لاغوارديا - وينبغي أن تعرفوا من المسؤول عن دوائركم وأين تقع المطارات - والعضو في اللجنة الفرعية للسياسات والتجارة، عضو الكونغرس جوزيف كرولي. ولم يعد بيننا طوني هول عضو الكونغرس من دايتون وبعض الأعضاء الآخرين. وأعتقد أن هذا التقديم قد شمل الجميع. شكرا لكم على السماح لي بتقديمهم إليكم. وأرجو أن تتاح لكم الفرصة لزيادة التعرف عليهم.

وفي عهد الأخبار السيئة والأزمات الصعبة يأتي هذا اليوم ملتقى ملحوظا لعدة أحداث هامة. ففي وقت مبكر من صباح اليوم توصلت الولايات المتحدة والصين الى اتفاق بشأن منظمة التجارة العالمية، وأرجو أن يتحرك الاتحاد الأوروبي وكندا قريبا في هذا الاتجاه. فهذا بالفعل إنجاز تاريخي، ولقد كنت على اتصال بمفاوضينا الذين أرادوا إعلان ذلك هنا اليوم. وثانيا، أعلن اليوم أنه ستجري مباحثات بشأن قبرص برعاية الأمم المتحدة - وهذا تطور آخر يبشر بالخير ويدعو الى التفاؤل. وأخيرا وقبل أن أنتقل إلى المسألة المطروحة أشير الى أن تقارير وسائل الإعلام أشارت صباح اليوم إلى وجود مخرج لمسألة دفع متأخرات الولايات المتحدة للأمم المتحدة هي تقارير صحيحة الى هذا الحد: فلقد أوشكنا أن نصل إلى اتفاق نهائي. وأعتقد أن العناصر موجودة ولكن تبقى بعض اللمسات الأخيرة بشأن بعض قضايا لا تتعلق بالأمم المتحدة. وأنا سعيد لأننا فيما يبدو وصلنا إلى نقطة سوف نتمكن عندها من البدء بالمناقشة مع الأمم المتحدة في برنامج هيلمس - بيدن - أولبرايت الذي سيتيح لنا دفع متأخراتنا.

ويبدو من حسن الطالع أنكم، سيدي، تعتقدون في اليوم نفسه هذا التجمع التاريخي. وحين أنظر في هذه القاعة لا أكاد أصدق أننا يمكن أن نجلس هنا في سلام ونرى ممثلي العناصر التي كانت تتحارب لسنوات طويلة تتحدث كلها عن تأييد اتفاقات دايتون. وقبل أربعة أعوام، وفي مثل هذا اليوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ كنا حبيسي مفاوضة صعبة وحادة في دايتون، أوهايو والعالم ينظر إلينا. ولدى دخولنا أسبوعنا الثالث كنا في مأزق حاسم وعسير. وكان عدد من الحاضرين في هذه القاعة - ومنهم الرئيس عزت بيغوفتش والسفير شاكر بيه ووزير الخارجية برلتش والسفير القلاج والسفير كريس هيل، والسفير جيم بارديو وروزماري باولي وزوجتي، كاتي مارتون - كانوا معنا في دايتون في ذلك الوقت العصيب والمتوتر. وطالب المجتمع الدولي بأن يتخذ قادة يوغوسلافيا السابقة خيارات صعبة. وبعد ذلك بستة أيام، وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ فعلوا ذلك ووقعوا اتفاقات دايتون التي أعطت البوسنة أساسا للسلام.

ومع أهمية ذلك فالاتفاق في دايتون أنهى الحرب فحسب. أما الفوز بالسلام فلا يزال أمامنا. وقد أثبتت أحداث الأعوام الأربعة الماضية صعوبة التغلب على سنوات إراقة الدماء والكراهية العرقية. ولكن ما سمعناه اليوم من الرؤساء جيلافيتش وعزت بيغوفتش وراديسيتش يعطينا السبب للتفاؤل. فقبل أكثر من عامين، وفي آب/أغسطس ١٩٩٧ عندما التقيت بالرؤساء الثلاثة في سراييفو - وقد تغير اثنان منهم لاحقا - لم يكن من السهل لهم أن يجتمعوا معا في القاعة. وتجادلوا حول إمكانية أن يجتمعوا أو لا يجتمعوا وحول مكان الاجتماع ولم يكد يكلم أحدهما الآخر. أما اليوم فينضم رئيسان جديدان الى الرئيس عزت بيغوفتش ليظهروا لنا وللعالم أنهم يمكن أن يعملوا سويا من أجل التوصل الى اتفاقات إضافية تتجاوز اتفاق دايتون لتقوية البوسنة.

وأمامنا فرصة هامة لدفع عملية سلام دايتون قدما. فإعلان نيويورك الصادر في صبيحة هذا اليوم خطوة هامة أخرى في ذلك الاتجاه. وأرجو أن يكون الإعلان إشارة واضحة من الرئاسة إلى أن الرجال الثلاثة ملتزمون جميعا بإزالة العقبات المتبقية التي تعترض التنفيذ الكامل لاتفاق دايتون للسلام. وبهذا العمل الهام يكون الرؤساء قد خطوا خطوة كبيرة في سبيل تعزيز التقدم الذي أحرز في السنوات القليلة الماضية، وبذا يكونون قد ساعدوا البوسنة على اتخاذ خطوة أخرى في طريق الوفاء برؤية دايتون - وهي رؤية بلد ديمقراطي واحد وموحد.

وللالتزامات المتعهد بها اليوم قيمة عملية ورمزية هامة. فبإنشاء خدمة حدودية للدولة وبتأييد إصدار جواز

سفر وطني واحد، وبإيجاد هيئة موظفين تنفيذيين دائمين للرئاسة المشتركة، وبالإعراب عن التزام بالتمويل الكامل لوزارات الدولة، يكون الرؤساء قد التزموا في إعلان نيويورك بتوطيد الحكومة المركزية التي لن تماسك البوسنة بغيرها. كما أن الإعلان يلزم الرؤساء باتخاذ عدد من التدابير الملموسة للتعجيل بعودة اللاجئين، وهي المحك النهائي لبوسنة المستقبل. وأخيرا فالإعلان يعني أنه بالتعهد بالاستعداد للانضمام إلى عمليات حفظ السلام الدولية تكون البوسنة قد أعطت للمجتمع الدولي بدلا من أن تأخذ منه ببساطة.

ولكن تبقى هنالك بعض المشاكل والشواغل.

وقد سررت لأن الرئيس عزت بيغوفتش، الذي لم يتهمه أحد بالإفراط في التفاؤل، قال اليوم - ما لم أسمعه منه من قبل - إن الكأس نصف مملوء. وسرني هذا كثيرا وإن كنت أعلم أنه سيتفق معي على أن بقية الكأس لا بد أن تملأ، وأن علينا أن نتحرك بخطى أسرع.

وبعد انقضاء أربعة أعوام على دايتون تظل البوسنة أبعد مما كنا نرجوه لها. ونحن نناشد مكتب الممثل السامي والسفير بتريتش الضغط من أجل التنفيذ الكامل للاتفاق ولست أرى أن السفير بتريتش قد وسع سلطته أو أن مجلس تنفيذ السلام قد وسع سلطته إلى أبعد مما تسمح به اتفاقات دايتون. واسمحوا لي أن أقول لمن رأوا أنهما قد تجاوزا سلطتهما وفق اتفاقات دايتون إنني وقد كنت ممن عملوا في التوصل إلى اتفاقات دايتون، لا أوافق على هذا التفسير.

إن دور المجتمع الدولي أبعد ما يكون عن الانتهاء، بل نحن بهذه الجلسة التاريخية المعقودة اليوم إنما نعيد تأكيد هذا الدور ونقوم بتعزيز دور الأمم المتحدة في هذه العملية. وقد قمنا بذلك في وقت سابق من هذا الشهر عندما استمعنا إلى جاك كلاين، الممثل الشخصي للأمين العام.

واسمحوا أن أحدد ما نحتاج إلى عمله. أولا، يجب على مجلس الرئاسة ألا يتنصل عن التزامه إزاء عودة اللاجئين. فهذا هو الاختبار الذي يواجهه. هل يستطيع الناس أن يعيشوا في مناطق يمثلون فيها أقلية عرقية؟ إن الأخبار المتوفرة في هذا الشأن ليست كافية بعد ولا مرضية. وعلى الرغم من أن كلا من الرئيس يلافيتش، والرئيس عزت بيغوفيتش والرئيس راديستش، أشار إلى أن اللاجئين من الأقليات قد عادوا في هذه السنة بضعف ما كان عليه عددهم في السنة الماضية، فإن معظم عمليات العودة كانت إلى منازل مدمرة وخالية في المناطق الريفية والقرى النائية.

وخارج سراييفو، لم تكن هناك عودة بأعداد كافية إلى المدن الرئيسية في الاتحاد أو جمهورية صربسكا. ويجب الآن أن يحدث تحول في جهودنا المبذولة بشأن عودة اللاجئين، بأن نركز على تشجيع العودة إلى المناطق الحضرية وكل ما يأتي مع ذلك من تحديات، بما في ذلك سن تشريع جديد للملكية. ويسعدني أن الرؤساء الحاضرين هنا اليوم يدركون هذه المشكلة، وقد ذكروا في إعلان نيويورك أنهم سينشئون لجنة مشتركة، فيها تمثيل دولي، تقدم تقريرا إلى مجلس الأمن بحلول آذار/مارس من السنة المقبلة عما أحرزوه من تقدم. وهذا تعهد جديد هام من جانب حكومة البوسنة والهرسك للمجتمع الدولي.

ثانيا، كما ذكر الرئيس عزت بيغوفيتش في ملاحظاته، يجب القيام بمزيد من العمل لزيادة الشفافية، وتعزيز سيادة القانون ومكافحة السرطان الغادر المتمثل في الفساد. فالبوسنة، شأنها شأن العديد من البلدان الشيوعية السابقة التي تمر بمرحلة انتقالية، تعاني من ثقافة الفساد الموروثة من النظام السابق. والحقيقة هي - ولنكن صرحاء هنا - أن حكومات البوسنة يمكن أن تقوم بعمل في مكافحة الفساد أكثر بكثير مما قامت به في السنوات الأربع الماضية.

ثالثا وأخيرا، يجب أن تكون هناك مكافحة أقوى ومستمرة لقوى الشر والظلام التي ما زالت رابضة في مناطق عديدة من البوسنة - والتي تضم قتلة، وفاشيين، وعنصريين، ولصوص، وسفاكي الدماء يسعون إلى تدمير ما تم إنجازه لتحقيق أهدافهم الخاصة الضيقة. ولأكن واضحا هنا: إن مكافحة هذه القوى ليست سهلة. فهي قوى خطيرة، وعندما تواجه ستهاجم الأصوات الداعية إلى الاعتدال والتسامح في البوسنة، مثلما فعلت قبل أسبوعين في محاولتها لقتل زيليكو كوبانيا، الصحفي الصربي الشجاع في بانيا لوكا، الذي كاد أن يموت في حادث وضع قنبلة في سيارته بعد أن كشف أولئك الأشخاص على حقيقتهم كمجرمي حرب وأفراد عصابات. وأود هنا أن أنوه بالجهود العاجلة والسخية التي بذلتها حكومة النمسا لعلاج السيد كوبانيا، وهو إما أن يكون قد نقل بالفعل أو في طريقه إلى أن ينقل قريبا إلى إحدى المستشفيات في فيينا.

ومن المؤكد أن الإصلاحات السياسية والاقتصادية الجارية الآن ستحد من بعض أنشطة أكثر المجموعات

القومية المتطرفة تعويقا. وبعد هذا، يجب القيام بالمزيد من العمل لمواجهة مؤسسات وهياكل السلطة العرقية الموازية. فعلى سبيل المثال، لا يمكننا أن نقبل بعد الآن وجود أجهزة استخبارية منفصلة في الاتحاد، تعمل في شكل قوات شرطة غير مشروعة تحت سيطرة حزب قومي متطرف. فمثلا، المصارف والأعمال التجارية الأخرى التي تم الاستيلاء عليها بصورة غير قانونية من جانب القوميين خلال الحرب يجب أن يطعن فيها من جانب قوات الشرطة المشتركة والمجتمع الدولي. وعلى سبيل المثال أيضا، ينبغي إبعاد العناصر التعويقية والسياسيين الأفراد المنتمين إلى أحزاب سياسية قومية متطرفة من العملية السياسية عندما يسعون إلى تدميرها. وأشير هنا مرة أخرى على وجه التحديد إلى التصريحات العامة التي أدليت بها قبل شهرين ونصف في موستار وقلت فيها إنني أعتقد أن الحزب الصربي الديمقراطي والأحزاب المتطرفة الأخرى تتحدى صراحة اتفاق دايتون، وأن مكتب الممثل السامي يملك السلطة لإيقاف نشاطها.

وكما يوضح الإعلان الصادر هنا في نيويورك اليوم، يجب على زعماء البوسنة أن يعملوا على نحو أفضل لإنشاء وتعزيز مؤسسات كيان الدولة. وينبغي لهم أن يعملوا بحيث يمثلون مصالح جميع البوسنيين وليس مجموعة عرقية معينة فقط. والهدف من وراء اتفاق دايتون، والهدف الذي ينبغي أن نعالجه هنا اليوم، هدف بسيط: وهو قيام بلد واحد، وحكومة مركزية واحدة، وكيانين ديمقراطيين متعددي الأعراق. والمهام التي أمامنا ستقتضي من كل واحد منا، ومن المجتمع الدولي ككل، أن يظهر الوحدة، والقوة والشجاعة أثناء مضينا في تنفيذ اتفاقات دايتون.

وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى أنه في مكان غير بعيد في كوسوفو، يناضل السيد كوتشنر وقوة كوسوفو مع مشاكل أكبر من هذه بكثير. وكما ذكرت من قبل في جلسة خاصة، وأود أن أكرر ذلك اليوم مرة أخرى، إن مسألتي النجاح في كوسوفو والبوسنة لهما نفس القدر من الأهمية بالنسبة للمجتمع الدولي، ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى في المدى البعيد. والبوسنة متقدمة على كوسوفو بسنوات من حيث تسلسل التاريخ، ولكن النجاح في كليهما سيكون مطلوبا لتحقيق الاستقرار في المنطقة. والعائق الأكبر أمام كل هذا لا يزال مثلما ظل طوال السنوات التسع الماضية: يتمثل في زعامة بلغراد.

إننا جميعا نعلم أن هناك في البوسنة من سيواصلون بذل جهودهم لإيقاف التقدم والمصالحة. بل إن بيننا نحن أنفسنا بعض من سيقولون إن الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، ووضع حد للأحقاد العرقية أمور لا تستحق الجهد المبذول فيها من المجتمع الدولي أو التكلفة التي يدفعها. والأشخاص الذين اجتمعوا في دايتون قبل أربع سنوات قد عرفوا ثمن الحرب، وينبغي ألا ننسى التكاليف التي تحملوها والتضحيات التي قدموها بالفعل. ومسؤوليتنا أن نكون هناك لدعمهم.

وأشكركم مرة أخرى، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة التاريخية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الطيبة التي وجهها إلي.

السيد ديجاميه (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): يود وفد فرنسا أن يرحب بوجودكم هنا اليوم، سيدي، لتترأس هذه الجلسة الرسمية لمجلس الأمن. وأود أن أشكركم على تعبيركم عن آراء أعضاء مجلس الأمن بالإعراب عن تعازينا لأسر أعضاء برنامج الغذاء العالمي الذين جادوا بأرواحهم في خدمة الأمم المتحدة في كوسوفو. وهذا يشكل تذكرة محزنة ولكنها حقيقية بالثمن الذي يظل يسهم به المجتمع الدولي والأمم المتحدة لاستعادة السلم والاستقرار في منطقة البلقان. ولذا ينبغي، ونحن نتكلم عن البوسنة والهرسك اليوم، أن يظل حاضرا في أذهاننا دائما مثال كوسوفو والمشاكل التي نواجهها.

إن حضور الرؤساء الثلاثة هنا في قاعة مجلس الأمن اليوم، كما ذكر السفير هولبروك للتو، يمثل حدثا تاريخيا في طبيعته وله قيمة رمزية عظيمة، بعد مضي أربع سنوات على اتفاق دايتون/باريس، الذي وضع نهاية للصراع في بلدهم. فقد أنشأ ذلك الاتفاق دولة مشتركة يمكن فيها التغلب على التناحرات العرقية التي دمرت البوسنة والهرسك، ويمكن فيها لمختلف السلطات أن تعمل في نهاية المطاف معا على إعادة تعمير البوسنة والهرسك لتكون قادرة على استعادة مكانتها بالكامل وسط الأمم الأوروبية. ومن يمن الطالع بشكل خاص، أن يكون أحد المهندسين الرئيسيين لاتفاق دايتون/باريس، بعد أربع سنوات من إبرام ذلك الاتفاق، حاضرا هنا ليستقبل أعضاء مجلس الرئاسة. وهو سيعرف نفسه من هذا الوصف.

وقد أذكر أيضا بأن جميع أعضاء مجلس الرئاسة كانوا قد انتخبوا. وإنه لأمر جيد أن بعض الوفود التي ترحب بهم في قاعة مجلس الأمن تشتمل على ممثلين برلمانيين وغيرهم من الممثلين الوطنيين. فوجودهم هنا

يدلل أيضا على الأهمية التي يعلقونها على عمل الأمم المتحدة وبخاصة على دور مجلس الأمن. ومجلس الأمن موجود هنا لكي يضمن احترام القيم التي وجهت الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء خلال السعي من أجل تحقيق سلام دائم. فرفض الكراهية الإثنية والدينية واحترام الآخرين، وسيادة القانون كانت القيم التي سعت الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى ضمان احترامها، عندما تابعت طوال السنوات الاضطلاع بالعمل الذي أدى إلى إبرام اتفاقات دايتون وعقد مؤتمر باريس.

والتقدم الذي تحقق منذ ذلك الحين يدلل على أن هدفنا من أجل تحقيق السلام في البوسنة والهرسك الموحدة والمتعددة الإثنيات والديمقراطية بات في متناول أيدينا. وقدم السفير هولبروك أمثلة على المسائل التي ينبغي تناولها. ونعرف جميعا أنه لا يزال يتعين إنجاز الكثير قبل أن تتمكن المؤسسات المشتركة بأداء مهامها على أساس يومي وتعزز وحدة الشعوب التي يتكون منها البلد. ويشغل مجلس الرئاسة المشتركة صميم المؤسسات المشتركة التي يجب أن تقود البوسنة والهرسك إلى ذلك المستقبل القائم على الوحدة والاستقرار. وهذا الدور المركزي يمنح امتيازات. فالرئاسة المشتركة تمثل البوسنة والهرسك في المنظمات والمؤسسات الدولية، وإنه لفي هذا السياق يوجد أعضاؤها هنا اليوم في مجلس الأمن.

إلا أن هذه الامتيازات تسير يدا بيد مع واجبات لها أهمية مماثلة. ففي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، ذكرنا السفير بيتريتش بأهمية تلك الواجبات، ومن ثم بأهمية أن يمسك الزعماء وجميع السكان في البوسنة والهرسك بزمام أمر مستقبل بلدهم. فالدعم الدولي ضروري، إلا أنه لا يمكن الإبقاء عليه إلى ما لا نهاية عند المستوى الحالي. وسيتعين على البوسنة والهرسك أن تعول بصورة متزايدة على مواردها الذاتية من أجل الاضطلاع بنجاح بالإصلاحات الضرورية. إلا أن الرؤساء المشاركين لديهم السلطة السياسية والأخلاقية الضرورية لتشجيع شعب البوسنة والهرسك على السير في هذا الاتجاه.

وبمساعدة الممثل السامي، اضطلع مجلس الرئاسة بالتزامات اعترف بها مجلس الأمن فعلا، ولقد سررنا لسماع الرئاسة وهي تعيد التذكير بهذه الالتزامات. وتتضمن هذه الالتزامات، الالتزام بالعمل بصورة لا لبس فيها من أجل إقامة دولة البوسنة والهرسك الموحدة والمؤسسات المشتركة التي تقوم عليها؛ والالتزام بتعزيز الازدهار الاقتصادي للبلاد الذي سيتطلب إنشاء إطار تشريعي ومالي للنهوض بالاستثمار والنشاط الاقتصادي المحلي. والالتزام بتعزيز تطوير النظام التعليمي المشترك الذي يحترم ثقافات جميع شعوب البوسنة والهرسك؛ والالتزام بتشجيع عودة اللاجئين والمشردين. وذكرنا الممثل السامي بأن عملية العودة حسب وتيرتها الحالية ستستغرق ٢٢ عاما على الأقل في الاتحاد الفيدرالي و ٤٠ عاما في جمهورية سريبتسكا. فإصلاح قانون الملكية يجب أن ينفذ من أجل تسهيل عمليات العودة هذه. وهناك التزام أيضا بخفض النفقات العسكرية، وهو التزام يتماشى بصورة واضحة مع السلام والازدهار الاقتصادي.

إلا أن هذه الالتزامات التي سيعمل عليها الممثل السامي مع مجلس الرئاسة بكل ما لديه من طاقة لن تكون كافية. فإنشاء دولة موحدة يعني إنشاء الأدوات التي تحفظ سيادتها. وفي ٢٤ حزيران/يونيه، اعترف الرؤساء الثلاثة في مجلس الرئاسة بضرورة إنشاء إدارة لخدمات الحدود، وعمل مكتب الممثل السامي في البلاد من أجل تطوير هذا المشروع. ويسرنا أن نشير اليوم إلى أن الرؤساء المشاركين انتهزوا فرصة الزيارة التاريخية هذه إلى الأمم المتحدة لإعطاء شكل ملموس لتنفيذ إنشاء المؤسسات المشتركة: وإعلان نيويورك، الذي اعتمده مجلس الرئاسة يوم أمس، في أعقاب العمل الذي اضطلع به أحد المهندسين الأساسيين لاتفاقات دايتون، وأعتقد، وكما قلت في وقت سابق، إنه ينبغي الإشادة به، يجسد إنشاء إدارة الخدمات الحدودية تلك. وبعبارة أخرى، إنها إحدى أدوات السيادة لدولة واحدة.

وأعلن مجلس الرئاسة عن إنشاء أمانة دائمة، وهي مسألة تبادلنا الأفكار بشأنها قبل أيام قليلة مع الممثل السامي. ومن نافلة القول إنه إذا أرادت الرئاسة أن تكون أداة فعالة فإنه يجب أن تتوفر تحت تصرفها خدمات إدارية ذات نوعية عالية واحترافية، ولذا فقد كان من الضروري إنشاء أمانة دائمة؛ ومن ثم جاء القرار الذي اتخذ ليلة أمس ونحن نشيد بمجلس الرئاسة على اتخاذه. ونحن نثني على الرئاسة لاتخاذها هذا القرار. وفي سياق الأدوات المشتركة للسيادة، أبرم مجلس الرئاسة أيضا اتفاقا يتعلق بإصدار جواز سفر وطني. وسيكون من الضروري أيضا الانتهاء من وضع مشروع قانون انتخابي.

وهكذا اتخذت سلسلة من القرارات التي تجسد تصميم مجلس الرئاسة على التغلب على الصعوبات التي أصبحت مألوفة جدا لنا إبان السنوات والمتعلقة بالبوسنة والهرسك، وبالتحرك فعلا صوب إنشاء دولة مشتركة، ذات مؤسسات مشتركة ناجعة لا تتمثل في الكلمات فقط وإنما في الأفعال.

وهذه الجلسة كان يمكن أن تكون مجرد جلسة رمزية وعبارة عن لقاء تاريخي - وكان يمكن أن تكون مبررة جدا - إيذانا بالذكرى السنوية الرابعة لإبرام اتفاق دايتون/باريس. ولكنكم، أعضاء مجلس الرئاسة أردتم أن تفعلوا ما هو أفضل بمجيئكم إلى نيويورك. وكما قلت، فإن لا يجسد التزامكم فقط بمـُثـُل الميثاق بل أيضا بدور الأمم المتحدة، وبخاصة دور مجلس الأمن.

إنها لعلامة هامة تحدث في الوقت الذي يجري فيه التساؤل أحيانا حول هذا الدور. وهذا هو السبب في الأهمية البالغة لوجودكم هنا أيها السادة في هذه القاعة اليوم - جنبا إلى جنب، كما قلت، مع بعض الصناع الأساسيين الآخرين لاتفاق السلام. إنكم بحضوركم إلى هنا قد ارتقيتم لمستوى مـُثل وتطلعات مجلس الأمن هذه. واتخذتم بذلك خطوة أساسية، تتجاوز الالتزامات المجردة بإبرام اتفاقات تتصل مباشرة بتأكيد الطبيعة المشتركة لمؤسساتكم والطبيعة الموحدة لدولتكم ذات السيادة. وتلك هي أفضل خدمة يمكن أن تؤدوها للسلام، ولبلدكم وللأمم المتحدة.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أنني أشارك بقية الأعضاء ياسيدي في الإعراب عن الارتياح للطريقة التي تترأسون بها جلسة مجلس الأمن اليوم. كما نود أن نشكركم. ومعكم وفد سلوفينيا بأكمله لمبادرتكم بعقد هذا الاجتماع الهام.

كما أشارك في الترحيب بأعضاء مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، الذين جاءوا اليوم لمخاطبة أعضاء مجلس الأمن.

وما برحت أهم واجبات المجتمع الدولي في البوسنة تتمثل في ضمان ألا يعكس اتجاه عملية السلام وفي إدامة وتعزيز الطبيعة المتعددة الأعراق لدولة البوسنة والهرسك عن طريق بناء ركائز الديمقراطية واحترام حقوق جميع شعوب ذلك البلد.

والمهم اليوم أن أعضاء مجلس الرئاسة الثلاثة جميعهم أكدوا اليوم مجددا على تصميمهم سويا على تنفيذ اتفاق السلام بشكل متسق وعدم السماح بإجراء أي تغيرات تعسفية في نص اتفاق دايتون أو السماح بأي ضغط خارجي غير مبرر في تنفيذه.

ويتحمل أهالي البوسنة أنفسهم المسؤولية الأساسية عن متابعة عملية السلام وعن تطبيع الحالة في البوسنة والهرسك. والمجتمع الدولي يساعدهم في ذلك بأقصى ما في طاقته، وسوف يستمر في مساعدتهم؛ ولكنه لا يستطيع أن يبني بوسنة مستقرة ومزدهرة للبوسنيين. وهذا هو الهدف النهائي لاتفاق السلام، وهو يتطلب المصالحة الدائمة والتضامن من جانب الأطراف البوسنية كافة. وتتمثل أهم عناصر النجاح في التشغيل السلس والفعال للمؤسسات المشتركة للدولة في البوسنة والهرسك. وينبغي أن تتغلب زعامات الكيانات ومن يمثلونهم في مؤسسات البوسنة الموحدة على أوجه الخلاف السياسية والقومية والإثنية في نهاية المطاف وأن ينخرطوا في عمل بناء امتثالا لاتفاق السلام والاتفاقات الدولية الأخرى المتعلقة بالبوسنة والهرسك. ونحن نرحب بالتغيرات الإيجابية التي حدثت في هذا الصدد، بما في ذلك العمل المشترك الفعال من جانب مجلس الرئاسة في إطار اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون العسكرية.

ومن المؤكد، أنه ما زال هناك عدد من الصعوبات وأهمها ما يتعلق بكفالة قدر مناسب من التعاون من جانب الكيانين، لا في مؤسسات الدولة المشتركة فحسب، بل أيضا في العلاقات مع الهياكل الدولية الرئيسية في البوسنة والهرسك، ولا سيما مع كل من مكتب الممثل السامي والممثل الخاص للأمين العام في البوسنة والهرسك، وبعثة الأمم المتحدة بأسرها. وما برح هذا التعاون إلى جانب التعاون المستقل بين الأطراف البوسنية من أجل تحقيق التقدم في عملية دايتون - باريس يتعين حسمها في الوقت المناسب، بوصفهما من المسائل الهامة. وتتضمن هذه المسائل تنظيم قوة بوسنية للشرطة، وإقامة نظام ديمقراطي للمحاكم، والحملة ضد الفساد، وإنشاء خدمة موحدة على الحدود، وإقرار قانون انتخابي، وعودة اللاجئين والمشردين داخليا، إلى جانب مسائل أخرى.

ويسعدنا أن هذه المسائل مدرجة ضمن الموضوعات التي يتضمنها الإعلان الذي اعتمده أعضاء مجلس الرئاسة بالأمس في نيويورك، وهو الوثيقة التي سوف ندرسها بعناية. ونحن على ثقة من أن الالتزامات التي تنص عليها هذه الوثيقة سيتم الوفاء بها بشكل متسق. كما نلاحظ أن الإعلان يؤكد التزام أعضاء مجلس الرئاسة بمهمة كفالة التعاون العسكري بين الكيانات، ولا سيما فيما يتعلق بإنشاء وحدة مشتركة للمساهمة في عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولكن على حد فهمنا، فإن هذه الإجراءات لم تعالج حتى الآن استمرار وجود ثلاثة جيوش مستقلة في البوسنة بحكم الأمر الواقع، وهي حالة غير طبيعية كما هو واضح، كما أنها لا تفيد الاتجاه نحو التكامل ونحو تعزيز دولة البوسنة الموحدة. ونحن

ندعو إلى اتخاذ إجراء لاستحداث مذهب عسكري موحد للبوسنة والهرسك.

كما أننا نشعر بقلق إزاء استمرار التأثير السلبي على الحالة في البوسنة والهرسك من جراء قرار التحكيم النهائي في بركو. ومن المهم أن ينفذ ذلك القرار بطريقة تؤدي إلى استقرار الحالة إلى أقصى حد ممكن وأن يتم وفقا لاتفاق السلام - وبعبارة أخرى، من خلال تحديد الحلول المقبولة لجميع الأطراف.

وقد كان في نيتي إنهاء بياني هنا عند هذا الحد، إلا أنه لا يفوتني أن أعرب عن امتناني للسفير هولبروك، وهو غير موجود الآن بالقاعة، لكلمات الترحيب التي وجهها إلي عند عودتي من الرحلة التي قمت بها إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وخاصة إلى كوسوفو. وإذ أضع في اعتباري ما قيل هنا اليوم عن العلاقة بين المسائل التي جرى تناولها في البوسنة وكوسوفو على التوالي، اسمحوا لي بأن أجيب على استفسار السفير هولبروك قائلا بإيجاز إن استنتاجاتي الشخصية الأساسية بشأن كوسوفو لا تبعث على التشجيع الشديد. فسلامة وأمن السكان يتزايد تعرضهما للتهديد فيما يبدو؛ والواقع أن عدد الحوادث قد تزايد، بحيث لا يمكن إرجاعه إلى أنشطة العناصر الإجرامية بمفردها. وأصبحنا نشاهد غالبية هذه الحوادث وهي تعبر أكثر فأكثر عن سياسة منظمة تهدف إلى طرد غير الألبان من كوسوفو: جميع السكان من غير الألبان وليس من أهالي كوسوفو وحدهم. الأمر الذي يقوض القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩).

وفي رأيي الشخصي، الذي لا يعززه سوى رحلتي إلى كوسوفو، فإن قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، عاجزتان عن القضاء على الاستفزازات والأنشطة الهادفة إلى تقويض القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أو على ضمان المستوى المناسب من السلامة والأمن للجميع. ولا أعنى بذلك القول بأنهما لا تؤديان عملا جيدا أو أنهما لا تبذلان ما يكفي من الجهد الشاق؛ وإنما ألاحظ فحسب أن النتيجة في الوقت الحاضر هي الافتقار إلى المستوى المناسب من السلامة والأمن - بل الواقع تدهور هذا المستوى، بالرغم من اتخاذ بعض التدابير الشديدة الأهمية من خلال قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.

وهناك بعض الأنشطة المنفلتة ما زالت مستمرة من جانب العناصر المسماة بجيش تحرير كوسوفو السابق، التي لا تخضع في الحقيقة لسيطرة أي جهة. فالهجمات الشديدة بالمدفعية على القرى ما زالت مستمرة، جنبا إلى جنب مع إحراق الكنائس وغير ذلك من الأعمال التي يقصد بها إلحاق الإهانة والإيذاء. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن علم جيش تحرير كوسوفو يرفرف على المبنى الذي تسكن فيه وحدات حماية كوسوفو. وقد أمر الجنرال كلاوس راينهارت بإنزال العلم ورفع علم الأمم المتحدة مكانه.

ولقد تم ذلك. ولكن في مساء ذلك اليوم، اختفى علم الأمم المتحدة، وظهر من جديد علم جيش تحرير كوسوفو. ولذلك، أعتقد بأنه، على غرار ما حدث في البوسنة، لا بد أن يستخدم ممثلو وقادة الوجود الدولي كافة ما لديهم من تفويض وسلطات، كي لا يسمحوا بتطورات كهذه، تشكل بالفعل وببساطة تهديدا لسلطة جميع الهياكل الدولية القوية التي يجري إقامتها الآن في كوسوفو.

وبطبيعة الحال، لا أوافق على محاولات ربط قرارات تتعلق بكوسوفو، أو بالبوسنة، بأية مسائل لا تتصل بالمواضيع قيد المناقشة، لأن ذلك ربما يفسر بصفته تدخلا في الشؤون الداخلية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وسوف أكون على استعداد لإبلاغ أعضاء مجلس الأمن بانطباعاتي بمزيد من التفصيل وتقديم حقائق محددة في الاجتماع المكرس لبحث مشاكل كوسوفو، ولكني أرغب الآن ببساطة في الاستجابة لطلب السفير هولبروك لكي أعرب عن انطباعاتي.

السيد فاولر (كندا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشترك مع الآخرين في الإعراب عن شكري لسعادتكم يا سعادة الرئيس للعبارات البليغة التي أشدتم فيها بذكرى وفاة ٢٤ شخصا يوم الجمعة الماضي في رحلة برنامج الأغذية العالمي في كوسوفو. ومن بينهم شاب كندي يدعى دان رون كان في طريقه إلى بريستينا لإسداء النصح بشأن الإصلاح الجنائي استجابة لنداء السيد كوتشنر في مجلس الأمن منذ أسابيع قليلة مضت. وأعلم أن أسرة هذا الشاب سوف تشعر بتقدير كبير لكلماتكم ولإعراب المجلس عن المواساة.

وأود أن أعرب أيضا عن الشكر بالنيابة عن كندا لتنظيم هذا الاجتماع الهام مع مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، الذي من شأنه أن يعزز مشاركة مجلس الأمن المستمرة في عملية إقرار سلام مستدام في ذلك البلد وفي منطقة البلقان بصورة عامة. ونأمل في أن تكون هذه المشاركة، التي برهنت عليها جلسة الإحاطة المعقودة

اليوم كما برهن عليها ظهور السيد كلاين والسيد بتريتش مؤخرا أمام مجلس الأمن، مما من شأنه أن يؤكد تصميم المجتمع الدولي على تنفيذ عملية السلام في البوسنة والهرسك على النحو الأوفى.

وسوف يواصل المجتمع الدولي ومكتب الممثل السامي تقديم الدعم للعملية، ولكن يتعين، في نهاية المطاف، أن تنفذ البوسنة والهرسك السلام داخل حدودها. هذا هو جوهر استراتيجية الملكية التي أوجزها الممثل السامي أمام المجلس في الأسبوع الماضي. وتؤيد كندا هذه الاستراتيجية وتحث مجلس الرئاسة على التعاون على النحو الأوفى مع السيد بتريتش في تنفيذها.

ونحث أيضا مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء على العمل مع المستويات الأخرى بالحكومة، بما في ذلك الكيانات، لإصلاح المؤسسات الوطنية لكي تكون أكثر فعالية، ولكي تتسم بالشفافية وبطابع ديمقراطي. وبطبيعة الحال، يُعد بناء المؤسسات المشتركة أمرا حيويا لتطوير الدولة والمجتمع المدني على حد سواء.

وبغية تحقيق هذه الغاية، نشعر بالارتياح لتقديم مشروع قانون الانتخابات الدائم الذي قدم مؤخرا إلى مؤسسات البوسنة والهرسك، ونأمل في أن يؤدي هذا المشروع إلى ترويج عملية سياسية ديمقراطية ومتعددة الأعراق وأن يفسح أمام الناخبين مجالا أكبر لمساءلة الموظفين المنتخبين. وينبغي اعتماد القانون في أقرب وقت ممكن. والمجلس التوجيهي على استعداد للقيام بدوره للمساعدة في ضمان حل هذه القضية بطريقة موقوتة.

وبالرغم من التقدم المحرز في بعض المجالات، توجد بوضوح بعض العناصر من عملية تنفيذ السلام والتي تتطلب قدرا أكبر من الالتزام والتصميم من جانب حكومات البوسنة والهرسك. وعلى سبيل المثال، تشعر كندا بالقلق إزاء قضية إعادة التوطين في البوسنة والهرسك، على غرار ما يشعر به الآخرون الذين أدلو بكلماتهم. ولا بد من مواصلة إيلاء أولوية عليا لعودة اللاجئين والمشردين إلى ديارهم. ونحن نسلم بالتقدم المحرز حتى الآن. ولكن من الواضح أن تحقيق المزيد من التقدم على هذه الجبهة أمر حيوي لقياس الالتزام الحقيقي بسلام دائم وفي سياق إطار عمل دايتون.

ولا يزال النظام القضائي المعيب في البوسنة يشكل عقبة رئيسية تعترض تطوير دولة ديمقراطية عصرية. ولا يمكن تحقيق سلام قائم على الدعم الذاتي في البوسنة إلا بنظام قضائي مستقل عن الضغط السياسي. وتحث كندا سلطات البوسنة والهرسك بجميع مستوياتها على تحسين التعاون مع الخبراء الدوليين بصدد تطوير خطط من أجل إصلاح القضاء.

وفضلا عن ذلك، نحث مجلس الوزراء وأعضاء مجلس الرئاسة على اعتماد بطريقة موقوتة، قانون خدمات الحدود المقترح - حسبما اتفقوا على ذلك في إعلان نيويورك - وذلك تمشيا مع التزامهم المؤرخ في ٢٤ حزيران/يونيه بشأن هذه القضية. وبدون اعتماد هذا القانون، سوف تواصل البوسنة والهرسك استنزاف مواردها التي هي في أمس الحاجة إليها لتقديم خدمات عامة رئيسية، بما في ذلك جهود تحسين الحالة المالية للمتقاعدين والمدرسين والعمال.

وأخيرا، يعتمد نجاح اتفاقات دايتون للسلام على الأجل الطويل على قدرة البوسنة والهرسك على تنمية اقتصاد قائم على الدعم الذاتي، يكون من شأنه أن يهيئ فرص العمل، ويكبح التضخم، ويوفر أساسا قويا للاستثمار المحلي والأجنبي. ولا بد أن تساعد السلطات في إيجاد بيئة مواتية تفضي إلى نمو الأعمال بقوة وازدهارها.

وتنم المناقشة التي جرت اليوم عن التزام المجتمع الدولي بدعم البوسنة والهرسك في مسيرتها من أجل تحقيق سلام دائم. ونطالب جميع الأطراف في البوسنة والهرسك بالقيام بدورها من أجل تحقيق هذا الهدف.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل كندا على كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد حسمي (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): يعرب وفد بلادي عن ترحيبه الحار بالسيد أنتي جلافيتش، رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، وبعضوي مجلس الرئاسة المشترك السيد أليا ازتبجوفيتش والسيد زيفكو راتيستش. إن حضورهم معنا اليوم في هذا المجلس هو في الحقيقة فرصة تاريخية. ويرمز حضورهم، بقدر ما يتعلق الأمر بوفدي، إلى استمرار التزام قيادة البوسنة والهرسك بالعمل معا من أجل وضع نهاية لفصل مظلم من تاريخ البلد وإعادة البلد مرة أخرى إلى مكانه الحقيقي في أسرة الدول ذات السيادة.

ويشترك وفد بلادي أيضا مع الوفود الأخرى في الحداد بسبب الحادثة المأساوية التي أدت إلى وفاة موظفي برنامج الأغذية العالمي في كوسوفو.

ويعرب وفد بلادي عن الشكر للرئيس وأعضاء مجلس رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك لجلسات الإحاطة التي قدموها بشأن الحالة الراهنة في بلدهم، والتي نرى أنها مفيدة للغاية. ونشعر بالامتنان إزاء بعض التقدم الذي أحرز بالفعل في عملية تنفيذ السلام في البوسنة والهرسك. بيد أن الأمر يقتضي بذل المزيد من الجهود النشطة والمستدامة قبل أن يتسنى للبوسنة والهرسك أن تتمتع بسلام قائم على الدعم الذاتي وبالاستقرار ولكي تنبثق من الرعاية الحمائية للمجتمع الدولي.

ولقد تم إنشاء عدد من المؤسسات الأساسية المشتركة للدولة وبدأت في العمل، وذلك بالرغم من وجود بعض القيود. ونعتقد بأنه يمكن التغلب على العقبات إذا توفرت الإرادة السياسية الضرورية. إن البيانات التي أدلى بها على التو أعضاء مجلس الرئاسة تعد شاهدا على التزامهم ورغبتهم الحقيقية في التغلب على تلك العقبات ومواصلة العمل معا من أجل تحقيق رؤية مشتركة للبوسنة والهرسك بصفتها دولة موحدة متعددة الأعراق والثقافات والديانات في إطار حدودها المعترف بها دوليا.

ولا يزال يتعين عمل الكثير لحل المشاكل الحرجة المتبقية وضمان زيادة توطيد السلام والاستقرار واستدامتهما في البوسنة والهرسك. وتشكل عودة اللاجئين والمشردين، وبخاصة عودة الأشخاص إلى المناطق التي يمثلون فيها أقلية، وتحقيق المصالحة فيما بين مختلف الأقليات الإثنية، وحماية الأقليات وإجراء إصلاحات اقتصادية وتحقيق الانتعاش لبعض المشاكل الرئيسية المعلقة التي يتعين التصدي لها بصورة عاجلة وشاملة بغية تسهيل إنشاء دولة تتمتع بمقومات البقاء للبوسنة والهرسك.

لقد وضع المجتمع الدولي عودة اللاجئين إلى جميع أجزاء البوسنة والهرسك بين أعلى أولوياته. وهذا أمر ضروري للغاية للمصالحة في البلد. ونحن نشعر بالقلق، شأننا شأن غيرنا، إزاء الوتيرة البطيئة لعملية العودة. وفي الأسبوع الماضي أبلغ الممثل السامي هذا المجلس بأن الوتيرة البطيئة لعودة اللاجئين إذا استمرت فإن العملية ستستغرق ٢٢ سنة على الأقل لكي تكتمل في الاتحاد، و ٤٠ سنة في جمهورية صربسكا. ومن الواضح أن هناك حاجة لاتخاذ نُهج جديدة لمعالجة هذه المسألة، بالتعاون الكامل طبعا مع قيادة وشعب البوسنة والهرسك، حتى يتسنى تحقيق نتائج ملموسة أكثر.

وهناك عدد من التحديات الأخرى التي لا يزال ينبغي التغلب عليها. وهي تشمل استمرار المواقف المتصلبة لبعض المجموعات والأحزاب والانقسامات الإثنية العميقة التي لا تزال موجودة. وتتطلب الحالة أن تقوم القيادة والقوى الرئيسية في البوسنة والهرسك ببذل جهود أكبر بغية تحقيق المزيد من الديمقراطية والتسامح والمصالحة بين القوميات الإثنية المختلفة. ويرى وفدي أن تأكيد السلطة السياسية والمعنوية للرئيس سيسهم بقدر كبير في تهيئة بيئة إيجابية. وفي هذا الصدد، يرحب وفدي بحرارة بإعلان نيويورك الذي أصدرته الرئاسة المشتركة للبوسنة والهرسك.

إن تجربة ماليزيا نفسها بوصفها بلدا متعدد الإثنيات والثقافات والديانات قد اقنعتنا بأن التسامح هو العنصر الذي لا غنى عنه للتعايش وبناء الأمة. وتفخر ماليزيا بأن اسمها ارتبط بجهود إعادة بناء السلام في البوسنة والهرسك. وبالإضافة إلى برنامجنا للتعاون الثنائي، شاركت ماليزيا حتى السنة الماضية في قوة الأمم المتحدة للحماية وقوة التنفيذ وقوة تثبيت الاستقرار، ولا يزال أفراد شرطتنا المدنية يواصلون العمل مع فرقة عمل الشرطة الدولية.

وكجزء من مساهمتنا في جهود المصالحة الدولية في البوسنة والهرسك - بتشجيع من مؤتمر بون لتنفيذ السلام وتمويل من كندا - نظمت ماليزيا محفلا غير حكومي في كوالالمبور في آب/أغسطس من السنة الماضية. وكان الهدف من ذلك المحفل إطلاع المشاركين من البوسنة والهرسك على تجربة ماليزيا بوصفها دولة متعددة الإثنيات والديانات. قد أثبت المحفل فائدته الكبيرة في توفير وجهات النظر والنهج الجديدة لتعزيز الثقة واليقين والتسامح في مجتمع تعددي. وفي حين أن الحالة في البوسنة والهرسك تختلف اختلافا كبيرا عن الحالة في ماليزيا، فإننا نعتقد أن التجربة الماليزية قد توفر دروسا في أساليب العيش في مجتمع متعدد الإثنيات.

إننا نشيد بالعمل الجاري لبعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك ولفرقة عمل الشرطة الدولية، لا سيما جهود البعثة الرامية إلى إنشاء قوة سياسية ونظام قضائي قابلين للاستمرار في البوسنة والهرسك، ونشيد أيضا بالتدابير التي اتخذها الممثل السامي مؤخرا فيما يتعلق بمجموعة إصلاحات قانون الملكية وطرح مشروع قانون انتخابات جديد، فضلا عن العمل الجاري بشأن إنشاء دائرة معنية بحدود الدولة. ونحن نشعر بالارتياح

لأن هذه التدابير الجديدة الهامة تحظى بالدعم الكامل من الرئاسة والحكومة والشعب في البوسنة والهرسك، لأنها تشكل عناصر أساسية للمصالحة الوطنية والديمقراطية والأمن.

إن نجاح المشاركة الدولية في البوسنة والهرسك لن يتسنى ضمانه إلا بتوافر التزام قوي وتعاون كامل من البوسنيين قيادة وشعبا على جميع المستويات. والمسؤولية الرئيسية عن تحقيق المصالحة والسلم الدائم في البلد تقع، في المطاف الأخير، على قادة وشعب البوسنة والهرسك. وفي الوقت نفسه، يقتضي تحقيق سلام دائم في البوسنة والهرسك التعاون الكامل من البلدان المجاورة لها.

ويشدد وفدي مرة أخرى على الدور الهام للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، وعلى ضرورة مواصلة دعم المجتمع الدولي للمحكمة. ونرى أنه ينبغي بذل جهود جادة أكثر لتقديم مجرمي الحرب الذين صدرت بحقهم لوائح اتهام للمحاكمة. والحرية التي لا يزال كبار مجرمي الحرب يتمتعون بها تبعث رسالة خاطئة وتسهم في مناخ انعدام الأمن الذي يحد من عودة اللاجئين، لا سيما في مناطق الأقليات. إن اعتقال ومحاكمة مجرمي الحرب هؤلاء الذين صدرت بحقهم لوائح اتهام لن يؤدي فقط إلى إحقاق العدالة، وإنما سيسهم أيضا في تحقيق هدف المصالحة الوطنية طويل المدى، وهو ما بوسعه وحده أن يضمن تحرر البوسنة والهرسك من أشباح ماضيها المأساوي.

إننا نحث كل الأطراف المعنية في البوسنة والهرسك، فضلا عن مكتب الممثل السامي وقوة تثبيت الاستقرار، على العمل على نحو لصيق أكثر مع المحكمة بغية الوفاء بولايتها. ويرحب وفدي بالموقف المعلن عنه بوضوح لرئاسة البوسنة والهرسك بشأن هذه المسألة الهامة.

أخيرا، أود أن أعرب عن تقدير وفدي العميق لكم، سيدي، ولوفدكم على تيسير عقد هذه الجلسة الفريدة والتاريخية حقا للمجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل ماليزيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي وإلى وفدي.

السيد بتريا (الأرجنتين) (تكلم بالاسبانية): أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن أفضل أماني حكومتي لكم، سيدي، وللإشادة بكم على العمل الممتاز الذي يضطلع به وفدكم بوصفه رئيسا لمجلس الأمن تحت قيادة السفير دانيلو تورك ومعاونيه.

ونحن، شأننا شأن المتكلمين السابقين، نشارك في تأبين موظفي الأمم المتحدة الذين فقدوا أرواحهم في حادث الطائرة في كوسوفو يوم الجمعة الماضي.

ونود أن نشكر رئاسة البوسنة والهرسك على حضورها إلى هنا اليوم وعلى المعلومات التي أحاطتنا بها أعضاؤها صباح اليوم. ومن المهم للغاية أن يكون بوسعنا، بعد اتفاق دايتون بأربع سنوات، أن نرحب في جلسة تاريخية في مجلس الأمن، بالأعضاء الثلاثة في رئاسة البوسنة والهرسك. ويدل ذلك على أن تنفيذ اتفاق دايتون يمضي قُدما رغم المصاعب وأن اهتمام المجلس بالبوسنة والهرسك لم يقل.

ومما له أهمية قصوى أيضا في رأينا زيارتا الرئاسة إلى سلوفينيا وألمانيا، حيث أنهما تظهران أن الطابع الجماعي للرئاسة بدأ يظهر على صعيد الممارسة. ونحن نشجع القادة على مواصلة هذا الدرب الموحد. وفي هذا الصدد، نعرب عن تقديرنا لإعلان نيويورك، الذي اعتمد في الليلة الفائتة، بوصفه وثيقة تعزز ذلك الاتجاه وتتماشى مع شواغل مجلس الأمن.

إن الأرجنتين تفخر بتقديم سفيرها لدى البوسنة والهرسك أوراق اعتماده وإمكانية أن تقوم البوسنة والهرسك بالشيء نفسه قريبا لمصلحة الطائفة الكبيرة والناجحة من أبناء البوسنة والهرسك الموجودين الآن في الأرجنتين ولمصلحة العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي سياق آخر، نأمل أن يتسنى إرسال مشروع قانون الدوائر المعنية بحدود الدولة إلى الجمعية البرلمانية في أسرع وقت ممكن. ومن الضروري أن تكون لدولة ذات سيادة دائرة من هذا القبيل، بغية منع التهريب والهجرة غير المشروعة. وهي مؤسسة حيوية الأهمية يجب ألا يتأخر إنشاؤها أكثر بسبب مشاكل الاختصاص. وينم إعلان نيويورك عن تحقيق تقدم هام في هذه الوجهة.

ثمة مشكلة أخرى هي مشكلة المشردين داخليا الذين يبلغ عددهم زهاء ٨٠٠ ٠٠٠ شخص ومشكلة آلاف اللاجئين خارج البلد لم يتمكنوا بعد من العودة إلى مواطنهم الأصلية. ويجب عكس هذه الحالة. ومن ثم نرى أن القانون الأخير بشأن الملكية، الذي أصدره الممثل السامي السيد ولفغانغ بتريتش، يجب أن يحظى بأكبر

دعم سياسي، بالنظر إلى أنه يفي بحاجات غالبية الناس في تلك الحالة. وبشأن الموضوع نفسه يطرح إعلان نيويورك أيضا تدابير نؤيدها.

ونشجع مجلس الرئاسة على اتخاذ التدابير الاقتصادية والقانونية اللازمة لتهيئة بيئة مستقرة وآمنة مفضية للاستثمار الأجنبي والاقتصاد المفتوح. ونوافق على أن للبوسنة والهرسك دورا تضطلع به في المنطقة وفي أوروبا.

ونحث مجلس رئاسة البوسنة والهرسك على السير في الطريق الذي حدده في بياناته اليوم وفي إعلان نيويورك. والأرجنتين، إذ تدرك مسؤولياتها عن صون السلم، ستواصل المشاركة في قوة تثبيت الاستقرار في البوسنة والهرسك.

وختاما، فإن حضور أعضاء من كونغرس الولايات المتحدة الذين نرحب بهم ترحيبا حارا، يذكرنا بأهمية عقد مجلس الأمن والأمم المتحدة جلسات مفتوحة مثل جلسة اليوم. فهذا يمكن الأفراد من التعرف على الطرق المفيدة والفعالة التي نضطلع بها بولاياتنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الأرجنتين على كلماته الرقيقة التي وجهها إلي.

السير جيرمي غرينستوك (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أهنئكم، سيدي، على أخذ زمام المبادرة لعقد جلسة اليوم وتنفيذها. ويطيب لنا أن نرى هذا الموضوع يبحث في ظل رئاستكم اليوم.

وأعتقد أن أعضاء مجلس رئاسة البوسنة والهرسك يدركوا أنه مما يسرني بصفة خاصة، بوصفي دبلوماسيا ارتبط ببلدهم طيلة السنوات الثمان الماضية، أن أرى الأعضاء الثلاثة في مجلس الرئاسة المشترك هنا في مجلس الأمن، متحدين في عملهم، يتخذون معا الخطوات اللازمة لكي تؤتى اتفاقات دايتون ثمارها المتجددة. وأتقدم لهم بالتهنئة على حضورهم هنا اليوم. وترحب المملكة المتحدة بالتزامهم الصارم بالبوسنة والهرسك بوصفها دولة متحدة ذات سيادة، وبالتنفيذ المعزز لاتفاق دايتون للسلام.

وقد سررنا كثيرا لمشاهدة الجهود التي بذلتها مؤخرا الرئاسة المشتركة معا في الخارج تعزيزا لمصالح البوسنة والهرسك، بما في ذلك زياراتهم التي قاموا بها مؤخرا لسلوفينيا وألمانيا. فقد كان هذا مثال حميد لما يجب أن تفعله الرئاسة المشتركة.

ورغم ذلك، لا يزال يساورنا القلق، كما يساور الممثل السامي، إزاء الأداء الضعيف للمؤسسات المشتركة بوجه عام، ولأنه ما زال هناك شوط طويل ينبغي قطعه قبل أن تتمكن البوسنة والهرسك من العمل بفعالية بوصفها دولة أوروبية حديثة. وأعتقد هنا - كما سلم بذلك الرئيس عزت بيغوفيتش - أن المساعدة الخارجية ما زالت ضرورية. ويحتل الممثل السامي ومكتبه المرتبة الأولى في هذا المقام. فوجوده هناك وعمله النشط أساسيان لنجاح البوسنة والهرسك بوصفها دولة حديثة ومتحدة. وهنا، أعتقد أنه يجدر بي أن أختلف قليلا مع الرئيس راديسيتش، في أنه يجب تزويد الممثل السامي بالدعم في عمله. ويجب أن يتمكن من اتخاذ القرارات الضرورية يوميا، لأنه يفعل ذلك خدمة للبوسنة والهرسك. فليس من قبيل المصادفة أن يستمر أفراد في العمل، بل وفي التضحية بأرواحهم في سبيل المصالح الدولية في البلقان. وفي هذا السياق، أقف إجلال وإكبارا لضحايا الطائرة التي تحطمت مؤخرا.

وترحب المملكة المتحدة بشكل خاص بإعلان نيويورك الذي يؤكد من جديد الدعم الفعال الذي يقدمه مجلس الرئاسة لتنفيذ اتفاق دايتون. وأود مرة أخرى أن أشيد بجهود الممثل السامي في تحقيق ذلك، وبدور الولايات المتحدة أيضا والسفير هولبروك شخصيا، الذي يواصل العمل بطاقة هائلة للتأكد من أن اتفاق دايتون ليس مجرد حدث تاريخي، بل إنه سيؤدي إلى نجاح البوسنة والهرسك. وكان من دواعي سروري بشكل خاص أن أرى أعضاء من كونغرس الولايات المتحدة معنا هذا الصباح.

وأود أن أرحب باتفاق الرئاسة المشتركة على إنشاء إدارة حدود الدولة على أساس مقترحات الممثل السامي. وقد انتظرنا ذلك وقتا طويلا، وهو جزء أساسي في توحيد البوسنة والهرسك. ونرحب كذلك بالاتفاق على تشكيل أمانة للرئاسة، ولجنة مشتركة للعائدين، ترفع تقريرها إلى مجلس الأمن، فضلا عن الاتفاق على مبدأ إصدار جواز سفر وطني واحد للبوسنة والهرسك.

ولكن المملكة المتحدة تهتم على وجه خاص بدور الرئاسة المشتركة في التطلع إلى ما يجب اتخاذه فيما بعد. وأود أن أستمع إلى أعضاء مجلس الرئاسة وهم يذكرون الأولويات التالية لهم في سلسلة الخطوات

المتجمعة لتحقيق الاستقرار الدائم وإنعاش البوسنة والهرسك. وفي هذا الصدد، أرحب بصفة خاصة بإدراج الأعضاء في بيانهم التزامهم بالعمل على مكافحة الفساد. فقد كانت هذه قضية أثارتها المملكة المتحدة في تموز/يوليه ١٩٩٧ - كما يذكر الرئيس عزت بيغوفيتش - ولا تزال هذه القضية بحاجة إلى القيام بعمل بشأنها إذا كان لما تم اتخاذه في دايتون، ولتنفيذه، ألا يجري إبطاله من جانب من يعملون ضد الدولة. وأرجو أن يكون مجلس الرئاسة مخلصا في الوفاء بذلك الالتزام بوجه خاص.

وفيما عدا هذه المسائل الفردية، أرجو أن يدرك أعضاء الرئاسة المشتركة دورهم الأدبي والسياسي الهام في قيادة البوسنة والهرسك بعيدا عن المسائل الضيقة المتمثلة في السياسات العرقية. وأوافق تماما في هذا الصدد على قائمة الأولويات التي قدمها لنا الرئيس عزت بيغوفيتش في وقت مبكر هذا الصباح، بما فيها عودة اللاجئين، والقبض على من وجهت التهم إليهم، وإعادة تنشيط الاقتصاد، ومعالجة الفساد، وتخفيض كمية الأموال التي تنفق على المسائل العسكرية. وهذا برنامج هام، وأعتقد أن الوقت قد حان لالتزام أكبر بالمصالحة من جانب المؤسسات المشتركة في البلد.

ونرى أن زيارات الرئاسة المشتركة لمناطق عودة اللاجئين كانت بداية طيبة في هذا المجال. ووجود الرئاسة هنا اليوم يشكل معلما هاما إضافيا. وأرجو أن الممارسة التي بدأت اليوم بالحوار بين الرئاسة المشتركة ومجلس الأمن تستمر وتسجل نجاحا مطردا في البوسنة والهرسك بوصفها دولة حديثة ومتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على كلماته الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد شن غوفانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أود في البداية أن أعرب عن تعازينا لأسر ضحايا تحطم الطائرة يوم الجمعة.

ويود وفد الصين أن يتقدم بالشكر لوفد سلوفينيا على عقد هذه الجلسة الهامة اليوم. وقد بذل السفير تورك جهودا ضخمة لتحقيق هذا الهدف. ونود كذلك أن نتقدم بالشكر الخاص لوزير خارجية سلوفينيا على تفضله برئاسته هذه الجلسة.

ونشكر السفير هولبروك على تقديم عدد من الممثلين الهامين في كونغرس الولايات المتحدة لنا، ونرحب بهم في جلستنا اليوم.

ويتقدم وفد الصين بالشكر للرئاسة الثلاثية للبوسنة والهرسك على إحاطتها الإعلامية التي قدمتها إلى المجلس. إن زيارتها واعتمادها إعلان نيويورك يقدمان دليلا حيا على عزم الرئاسة على تنفيذ اتفاق سلام البوسنة والهرسك. ونحن نؤيد إعلان نيويورك، ونقدر الجهود التي بذلتها الأطراف الثلاثة في هذا الصدد.

والبوسنة والهرسك درس موضوعي لمشاركة الأمم المتحدة في بناء السلام بعد انتهاء الصراع. والخلاصة المتأنية للدروس والتجارب المستفادة من البوسنة والهرسك من شأنها أن تساعد عمليات الأمم المتحدة الجارية في مناطق أخرى.

ويسر الصين أن الموقف في البوسنة والهرسك ككل مستقر وأن اتفاق السلام ينفذ. كما لاحظنا زيادة في التسامح المتبادل بين الجماعات العرقية. وعلى الرغم من بطء التقدم في تنفيذ اتفاق السلام يسير في الاتجاه الصحيح وينبغي أن يستمر في هذا الاتجاه. كما نتفق مع القول بأن السلام الناقص غالبا ما يكون خير من الحرب.

وعودة اللاجئين عامل هام في ضمان الشخصية المتعددة الأعراق للمجتمع البوسني. وسبق للمجتمع الدولي أن بذل جهودا ضخمة في هذا الصدد، ولكن المهمة لا تزال شاقة. ومن الضروري اتخاذ خطوات أكبر في تهيئة فرص العمل والقيام بالإصلاح الاقتصادي. ونأمل إحراز مزيد من التقدم في هذا الشأن. وأن تحقيق المصالحة العرقية بين المسلمين والكروات والصرب، واستعادة الثقة المتبادلة ومتابعة التنمية المشتركة تشكل الضمانات الأساسية لتعايش الشعب البوسني في وئام والهدوء والنظام على المدى الطويل للبلد. ونحن نأمل بإخلاص أن ينطلق زعماء الأحزاب الثلاثة على أساس المصالح الرئيسية لشعبهم، وأن يضعوا جانبا خلافاتهم، ويبذلوا جهودا مشتركة للمحافظة على السلام الذي اكتسب بمشقة.

وأود بصفة خاصة أن أؤكد على أنه من الضروري إنشاء قوة مسلحة موحدة. وقد وصلت بالتدريج مساعدة المجتمع الدولي إلى جميع مناطق المجتمع البوسني وأرواح شعبه. وأود أن أؤكد أن مساهمة المجتمع الدولي في إعادة التعمير ينبغي أن تركز على مساعدة السكان المحليين على أن يكونوا معتمدين على الذات وتقليل اعتمادهم تدريجيا على المساعدات الخارجية. وتتوقف التسوية الشاملة للمسألة البوسنية في نهاية المطاف على الشعب البوسني ذاته.

ويؤيد الوفد الصيني أعمال المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة. ونأمل أن تضطلع المحكمة الدولية بأعمالها بطريقة مهنية وحيادية وموضوعية، حتى تساعد أعمالها في النهوض بعملية السلام في البوسنة والهرسك. ومنذ فترة غير طويلة قدم السيد بيتريتش، الممثل السامي لتنفيذ اتفاق السلام المعني بالبوسنة والهرسك، عرضا أيضا إلى المجلس، ولا سيما فيما يتعلق بإصلاح قانون الملكية واقتراح مشاريع قوانين انتخابية. كما أنه اقترح مفهوم الملكية. وقد لاحظنا أن الرئاسة تؤيد هذه الأفكار. ونعتقد أن ذلك سوف يساعد البوسنة والهرسك على المشاركة في الشؤون الدولية ككل متكامل. ونحن نأمل أن تزيد الرئاسة من تنفيذ هذه المفاهيم وتضيف مضمونا محددا حتى يمكن تنفيذها حقا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الصين على كلماته الرقيقة الموجهة إلى وفدي وإليّ شخصيا.

السيد فونسيكا (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشرك وفدي في مشاعر التعاطف والتعازي العميقة التي أعربتم عنها، سيدي الرئيس، لأسر موظفي الأمم المتحدة الذين لاقوا حتفهم في الحادثة المأساوية التي وقعت في كوسوفو.

وأود أن أشكر أعضاء الرئاسة البوسنية على وجودهم هنا اليوم وعلى البيانات التي استمعنا إليها في هذه الجلسة التاريخية لمجلس الأمن. واسمحوا لي أيضا أن أشارك الوفود الأخرى في الإعراب عن تقديرنا لوفد سلوفينيا على دعوته لهذا الاجتماع صباح اليوم. ونحن نرحب بوجودكم اليوم، يا سيدي الرئيس، الذي لا يبين نقط انشغال سلوفينيا بهذه القضية، ولكنه أيضا يبين إخلاص الدبلوماسية السلوفينية الدائم لقضية السلام والاستقرار في النظام الدولي.

ومن المفيد حقا لأعضاء الأمم المتحدة أن ينشغلوا في مناقشة تبين بوضوح أن هذه المنظمة لا تزال مهتمة بالحالة في البوسنة والهرسك. وفي الأسابيع الأخيرة استمع المجلس إلى عروض عن البوسنة من الأمين العام وممثله الشخصي والممثل السامي. وقد أشاروا جميعا إلى أن الحالة في البوسنة لا تزال صعبة جدا.

وعلى الرغم من جميع العقبات، أصر المجلس على وجوب القيام بكل شيء لمنع عكس مسار التقدم الذي أحرز بالفعل. ومن الأهمية بمكان ملاحظة أن الكثير مما تحقق بالفعل في البوسنة اعتمد على الدعم الذي لا يستغنى عنه من الرئاسة. ولن أشير إلى إنجازات معينة. ويكفي أن نركز على أن الحالة في البوسنة، بوصفها دولة ذات سيادة، تعتمد جدا على الرئاسة - كممثلة لتنوع البوسنة - لدعم الاستقرار المساند لذاته.

وينبغي أيضا الثناء على الالتزام باتفاقات سلام دايتون - باريس، وبأداء مؤسسات الدولة لوظائفها. وعندما يبحث المجتمع الدولي عن السلطة الأخلاقية والسياسية الأصلية في البوسنة لبناء مجتمع ديمقراطي ومتعدد الثقافات حقا، فإنه يتجه إلى الرئاسة. ويضفي هذا على الرئاسة ليس فقط مكانة خاصة في تاريخ بلدها وإنما أيضا مسؤولية ضخمة.

وذكر الأمين العام منذ أسابيع تحسنا في مستوى التفاهم بين القادة البوسنيين، ومجرد تواجد أعضاء الرئاسة هنا يعتبر في حد ذاته تقدما يستحق التسجيل.

ولكنه لا يزال يتعين عمل الكثير. وتساعد هذه الصيغة المفتوحة على تأكيد أن الأمم المتحدة مهتمة بتنفيذ اتفاقات السلام. وهنا أود أن أسجل كلمة تقدير وعرفان بأعمال السفير هولبروك فيما يتعلق بالبوسنة. ويبدأ إخلاصه وجهوده الشخصية من المساعدة على بناء مستقبل قادر على البقاء للبوسنة يؤتي ثماره.

وتأمل البرازيل أن تقابل جهود الأمم المتحدة في البوسنة بإظهار للإرادة السياسية من قيادة جميع المجتمعات العرقية في البوسنة. وهكذا فإنه من الأساسي أن يؤدي شعب البوسنة، بالهام من قادته، بأداء دوره في الإسراع في عملية التحول في البلاد.

ومن الأهمية بمكان عدم تجاهل كلمات الممثل السامي بشأن وجود ثقافة الاتكال في البوسنة. وفي هذا الصدد ندرك أهمية مفهوم الملكية، ونأمل أن تدمجه بالكامل القيادات البوسنية.

والمجتمع الدولي منخرط بقدر كبير في البوسنة، ولكنه لا يتمكن من حمل المسؤولية عن جميع شؤون البلد. ونحن متأكدون من أن القادة البوسنيين والشعب البوسني سوف يضعون المصالح الجماعية أولا، متحليين بالسلوك والمسؤولية اللذين يتفقان مع طموحات بناء دولة من البلد المقسم. وفي هذا الصدد فإنه يمكن رؤية اعتماد إعلان نيويورك بوصفه حجر الزاوية على الطريق نحو تدعيم دولة منفردة حقا بمؤسسات مشتركة. وأن إنشاء مصلحة حدود للدولة سوف يساعد على دعم فكرة الدولة.

ويعد الانتعاش الاقتصادي أساسا آخر على الطريق الذي سيقود البوسنة بالتدريج بالقرب من السلام الذي

لا رجعة فيه والذاتي الدعم. والاستقرار ضروري لخلق بيئة مؤدية إلى الاستثمارات الخاصة.

وفي الختام أريد أن أعكس صدى الشعور السائد ومؤداه أن هذه المناقشة تحمل رسالة الصمود والعزم. ونحن نشارك في المناشدات الموجهة اليوم إلى القادة لمضاعفة جهودهم من أجل بناء مجتمع قوي يقوم على تعدد الأعراق والتنوع. ونحن على قناعة بأنه عن طريق الالتزام المتصل الذي لا يهتز بقضية التسامح فقط سوف تسود مثل بوسنة التي تتصف بالرخاء والسلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل البرازيل على كلماته الرقيقة الموجهة إلى وفدي.

السيد بوعلاي (البحرين) (تكلم بالعربية): في البداية يود وفد بلادي أن يتقدم لسعادتكم بالشكر على ترتيب هذا الاجتماع العام لمجلس الأمن. ويأتي ذلك ضمن النشاط الملحوظ لوفدكم الدائم هنا. ومن ناحية أخرى يرحب وفد بلادي بالحضور الشخصي لفخامة أعضاء الرئاسة البوسنية. والواقع أن هذه فرصة ذهبية لأعضاء المجلس لم يكن من الممكن حتى مجرد التفكير في تحقيقها. وحضوركم اليوم هنا لدليل واضح على تقدم العملية السلمية في البوسنة والهرسك واعتراف منهم كما بينت الرئاسة منذ قليل بجهود مجلس الأمن بصفة خاصة، والأمم المتحدة بصفة عامة في التصدي لوضع معقد في بلاد مزقها الحرب مرورا بالمحاولات الصعبة لإحلال السلام هناك ضمن مفاوضات شاقة أدت في النهاية إلى توقيع اتفاق دايتون في عام ١٩٩٥. جهود الأمم المتحدة تلك لم تكن دون ثمن كان باهظا في بعض الأحيان كأرواح العاملين في برنامج الغذاء العالمي التي ذهبت ضحية حادث الطائرة منذ أيام. ونحن هنا نتقدم لعائلاتهم وذويهم بأحر التعازي.

منذ توقيع اتفاقات دايتون للسلام حتى الآن حدث تقدم ملموس في مجالات عودة اللاجئين وبناء المؤسسات والاصلاح القضائي والانتعاش الاقتصادي وغيرها من المجالات غير أنه لا يزال يتعين إحراز المزيد من التقدم حتى تعود الحياة الى طبيعتها السابقة وهذا يتطلب من الجميع التعاون وتضافر الجهود وطي صفحة الماضي السوداء وبدء صفحة جديدة وعهد جديد يسوده التسامح والرغبة في العيش في سلام في مجتمع متعدد الأعراق والثقافات. هذا ما يتوقعه مجلس الأمن من الرئاسة البوسنية، فحتى يستمر الدعم الدولي لجهود السلام في البوسنة لا بد للبوسنيين أنفسهم من مضاعفة جهودهم لتسوية كل خلافاتهم. ونحث الرئاسة البوسنية على التعاون التام مع بعثة الأمم المتحدة (UNMIBH) ومكتب الممثل السامي لتنفيذ اتفاقات السلام في البوسنة والهرسك والتنسيق فيما بينهم للتغلب على الصعوبات الحالية.

في مجال عودة اللاجئين يعتقد وفد بلادي أنه ينبغي عمل الكثير لضمان العودة الكاملة للاجئين بمختلف أعراقهم الى ديارهم، وهذا يتطلب حماية اللاجئين العائدين وتوفير الظروف الآمنة لهم وتوفير فرص العمل أمامهم كما أن إحراز التقدم الذي تم في مجال قانون الملكية سوف يساعد كثيرا في موضوع عودة اللاجئين.

بالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة فلقد أثارت أمرها اليوم الرئاسة البوسنية ولقد أثارها وفدنا في هذا المجلس في عدة مناسبات بما في ذلك في الأسبوع الماضي بمناسبة العرض الذي قدمته السيدة دل بونتي المدعي العام للمحكمة من زاوية أن كبار المطلوبين للمحكمة ما زالوا طليقين، لا بل أنهم ارتكبوا أعمالهم الإجرامية في البوسنة والهرسك، وانتقلوا بعد ذلك الى كوسوفو. فأين العدالة من ذلك؟ نحن مع التسامح العادل المؤدي الى استقرار الأمور في البوسنة، لكن حجم ووحشية الجرائم المرتكبة تحتم معاقبة مرتكبيها، لذا فنحن نشدد على دعم المحكمة ومساعدتها في القاء القبض على مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في البوسنة وتقديمهم الى المحاكمة خصوصا الرؤوس الكبيرة منهم. ويشاطر وفد بلادي رئيس مجلس الرئاسة البوسنية ما ذكره اليوم بشأن المحاكم الجنائية المحلية حيث أننا نعتقد أن هذه المحاكم غير قادرة على القيام بهذه المهمة الشاقة كما أن ذلك من اختصاص المحكمة الجنائية الدولية.

شرطة الحدود والإصلاح الاقتصادي ومكافحة الفساد وتسوية مشكلة الألغام كلها صعوبات ومشاكل يتعين بذل المزيد من الجهود لتسويتها ويمكن للمجتمع الدولي أن يساعد البوسنيين في حل هذه المشاكل.

ومن جهة أخرى، فإن اتفاقات دايتون للسلام هي الخيار الوحيد والسبيل الأنسب المتاح حاليا لحل مشاكل البوسنة والهرسك، وعليه فإننا نناشد جميع الأطراف المعنية في البوسنة والهرسك التشبث بهذا الاتفاق وبذل ما في وسعها لتنفيذ جميع بنوده بكل اخلاص وحسن نية.

وما هذا التجمع الذي نشهده اليوم إلا دليل على الرغبة الجماعية في التغلب على المشاكل العالقة حتى الآن بالنسبة لما تبقى من التطبيق الفعلي لاتفاقات دايتون

وما يتبعه من خطوات عملية تعيد الى القوميات في البوسنة والهرسك قوتها المادية والمعنوية في العيش معا في سلام. هذا السلام ضروري لدفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد الى الأمام.

وأخيرا فإننا نرحب ببيان نيويورك الذي اتفقت عليه الرئاسة البوسنية الليلة البارحة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل البحرين على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد فان والصم (هولندا) (تكلم بالانكليزية): السيد الرئيس، نشارك الوفود الأخرى في توجيه الشكر لكم ولوفدكم لاتخاذ هذه المبادرة لعقد هذه الجلسة الهامة.

يرحب وفد هولندا بالرئاسة المشتركة للبوسنة والهرسك. ومن المشجع أن نرى أنه على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي لا تزال قائمة بين كيانات البوسنة والهرسك، أتت الرئاسة اليوم الى المجلس متحدة.

نرحب أيضا بإعلان نيويورك الذي صدر عن أعضاء الرئاسة المشتركة بمناسبة حضورهم أمام مجلس الأمن. ونفسر حضورهم المشترك في هذه القاعة بأنه دليل على التزامهم بتعزيز أداء المؤسسات المشتركة. فعن طريق الأداء السليم للمؤسسات المشتركة ستتمكن البوسنة والهرسك من تناول المهام التي تنتظرها.

وترى هولندا أن عودة اللاجئين من الأقليات الى اماكن إقامتهم هو لب اتفاقات دايتون. والعودة العضوية للاجئين من الأقليات والتي تكسب الآن زخما جديدا تبعث على الأمل وينبغي الترحيب بها ودعمها ماديا. وفي هذا الصدد، نرحب بجهود الممثل السامي لحث المجموعة الأوروبية والمانحين الآخرين على مواصلة توفير الأموال المرنة لتحقيق هذا الهدف.

بيد أن السلطات البوسنية إن لم توفر التسهيلات اللازمة على الصعد الوطنية والكانتونية والمحلية التي تجعل من الممكن تنفيذ عملية العودة، فإننا لن نحقق هدفنا المشترك. ويشكل ذلك حدا أدنى من النية الحسنة والتسامح من خلال تنفيذ تدابير لبناء الثقة من قبيل استقبال وفود العائدين المحتملين. بيد أنه يتعلق أيضا بإيجاد الأوضاع القانونية وتوفير الوسائل المالية لحل المسائل العملية.

وينبغي تحقيق تقدم في هذا الشأن كما أوضحته حقيقة أنه لم يتم اعتماد قانون الملكية الجديد إلا بعد إصدار الممثل السامي تعليمات في هذا الشأن. ومن الأمثلة الأخرى، عدم كفاية الميزانية المخصصة لمشاريع العودة في حين أنه من جهة أخرى لم يبت حتى الآن في مسألة إنشاء مؤسسات يمكن أن تدر دخلا من قبيل دائرة حدود للدولة.

وهناك تباطؤ أيضا في اتخاذ التدابير اللازمة في مجال الخصخصة، وهو ما ينجم دائما تقريبا عن الخلافات السياسية فيما بين المجتمعات المختلفة. ومثال ذلك، حالة خصخصة المكتب في موستار الذي يرفض استعراض قرارات الخصخصة التي اتخذت في عجالة خلال الحرب خوفا من الكشف عن أمور غير سوية. ونتيجة لهذا الموقف، نجا بالكاد من الرفض قرض التكيف الذي منحه البنك الدولي للقطاع الخاص على الصعيد الاتحادي.

وينبغي ألا تستسلم القيادة البوسنية وتقبل بهذه النواقص. ونحن نتوقع منها الشجاعة وإرساء مثال تقتدي به كل الأجهزة الحكومية على الصعد الثانوية من خلال البدء في إقامة تعاون حقيقي لمنفعة كل سكان البوسنة والهرسك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل هولندا على الكلمات الرقيقة الموجهة الى وفدي.

السيد جاغني (غامبيا) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، إن لاجتماعنا اليوم أهمية خاصة لعدة أسباب لا يحتاج الأمر إلى خيال واسع حتى نفهم السبب. أولا، يشرفنا سيدي، أن نراك تترأس هذه المداولات، ويود وفدي أن يعرب عن عظيم امتنانه لوفدكم لكل ما أسهم به ويواصل الإسهام به في سعيه الى التوصل الى حل دائم لمشكلة البوسنة والهرسك المعقدة. وعقد اجتماع اليوم لشاهد واضح على هذه الجهود.

ثانيا، مما يشرفني الحضور المرموق لاجتماعنا لثلاثة أعضاء من مجلس الرئاسة المشترك للبوسنة والهرسك، ومن ثم، يود وفدي أن ينضم الى المتحدثين

السابقين للإعراب لهم عن ترحيبنا الحار بهم ولكي نشكرهم على تخصيصهم هذا الوقت لحضور هذا الاجتماع.

ثالثا، إن عقد هذا الاجتماع اليوم - عشية الذكرى الرابعة لاتفاقات دايتون للسلام - لا يمكن أن يأتي في وقت أنسب من هذا.

أخيرا وليس آخرا، يود وفد غامبيا أن يعرب عن تقديره لوجود هذا الجمع المثير من نواب كونغرس الولايات المتحدة. إن الأمم المتحدة في مجملها تحتاج الى هذا التفاعل مع كونغرس الولايات المتحدة. إنها علاقة ذات فائدة متبادلة، وإننا ندعوهم الى تكرار الحضور لكي يشاركوا في اجتماعات الأمم المتحدة. ونشكر السفير هولبروك على اتخاذه هذه المبادرة الجديرة بالثناء.

وبعد أن استمعنا الى كل أعضاء مجلس الرئاسة المشترك، يمكننا القول دون أن نخشى أية معارضة إننا جميعا متفقون. وبعبارة أخرى، ليس هناك بديل لدايتون. إن دايتون توضح الطريق الى الأمام نحو تحقيق الهدف النهائي وهو إقامة مجتمع متعدد الإثنيات والحضارات في البوسنة والهرسك. ونلاحظ بارتياح كبير أن مجلس الرئاسة المشترك قد أعاد تأكيد التزامه باتفاق دايتون. واعتماد إعلان نيويورك يدلل بوضوح على هذا الالتزام.

بيد أننا نضع نصب أعيننا أنه في حين تبذل الجهود من أجل تنفيذ اتفاقات دايتون بشكل سلس، فإن القوى المناهضة لدايتون تعمل أيضا، وينبغي مواجهة وتحييد قوى الشر والظلام هذه مثلما يضعها السفير هولبروك. ولهذا السبب من الأهمية أيضا أن تتعاون بصدق مع المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة لكي تحاكم المتهمين الذين ما زالوا فارين من العدالة. وما لم يطاردوا ويحاكموا والى أن يحدث ذلك لن يكون هناك سلم دائم. وعملية الشفاء لن تكتمل دون تطبيق العدالة. وهذا سيضمن أيضا أمورا كثيرة من بينها مستقبل البوسنة والهرسك في أوروبا، وفي هذا الصدد، نرحب بإنشاء إدارة حدود للدولة كجزء من استراتيجية محاربة الفساد. ومن ثم، لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية دائرة حدود الدولة.

وبالمثل، فإن عزم مجلس الرئاسة المشترك على إنشاء أمانة دائمة يشكل أيضا خطوة في الاتجاه الصحيح. ومما يستحق الملاحظة أيضا إعادة تأكيد مجلس الرئاسة المشترك على دعمه لاعتماد القانون الدائم للانتخابات.

وبعد تخفيض الإنفاق العسكري بنسبة ١٥ في المائة الذي اتفقت عليه كل الأطراف، نأمل أن المدخرات الناجمة عنه ستنفق في مجالات أكثر إنتاجية، من قبيل اتخاذ الترتيبات اللازمة لعودة اللاجئين. وهو مجال علينا أن نضاعف فيه جهودنا. بيد أن الأمر في النهاية يعتمد بقدر كبير على موقف القيادة برمتها. وهنا يتعلق الأمر أيضا بمفهوم الملكية، ولا يمكن لسائر المجتمع الدولي أن يفعل أكثر من تقديم المساعدة. ذلك أن شعب البوسنة والهرسك وقادته لهم القول الأخير في الطريقة التي سيشكلون بها مستقبلهم المشترك.

ويفهم مجلس الرئاسة المشتركة أن مستقبل البوسنة والهرسك يكمن في أوروبا. بيد أن ما الذي يلزم فعله لكي تضطلع البوسنة والهرسك بالدور الذي تستحقه في أوروبا وفي الواقع، في مجتمع الأمم؟ ونرى أن ليس هناك إلا إجابة واحدة: وهي أن يكون للمؤسسات المشتركة إحساس بالغرض كما أكد السفير هولبروك وليست هناك وسيلة أخرى.

وأخيرا، ننضم الى المتكلمين السابقين في تأبين ضحايا الكارثة الأخيرة في كوسوفو، ونقدم تعازينا القلبية الى الأسر المنكوبة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل غامبيا على الكلمات الرقيقة الموجهة الى وفدي.

السيد أنجابا (ناميبيا) (تكلم بالانكليزية): السيد الوزير، نرحب بك بيننا ونود أن نثني على السفير تورك لاتخاذه مبادرة عقد هذا الاجتماع البالغ الأهمية.

وإنني، على غرار المتكلمين السابقين، أشارك في تأبين ضحايا سقوط الطائرة في كوسوفو، كما أعبر عن تعازينا الصادقة لأسرهم.

ونود أيضا أن نرحب بأصحاب السعادة وأن نشكرهم على إحاطتهم القيمة والمفيدة بشأن حالة تنفيذ اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة والهرسك، وفي هذا الصدد اسمحوا لي أن أقتبس من الممثل السامي ما يلي:

> "تتضمن أعمال هيئة الرئاسة عناصر بناءة، وتناوب مهام الرئاسة يجري بشكل سلس. وتوصلت هيئة الرئاسة بسرعة الى اتفاق بشأن عدد من المجالات الهامة، بما فيها إعادة تنظيم الدوائر الدبلوماسية والقنصلية ... وتعيين السفراء الجدد، والالتزام بإنشاء دائرة حدود للدولة،

وخفض الميزانية العسكرية" (S/1999/1115، المرفق، الفقرة ١٦)

وهذه بالفعل عناصر إيجابية في مجال بناء المؤسسات، ومن ثم، فإننا نشجع الرئاسة على مواصلة الاضطلاع بمهمة إعادة بناء الدولة.

ونلاحظ أيضا التحسن الذي طرأ على معدل عودة اللاجئين والمشردين داخليا الى ديارهم الأصلية. وفي هذا السياق، يأمل وفدي في أن يشجع أصحاب السعادة البرلمان على أن ينظر بعين إيجابية وعلى وجه السرعة في مشروع قانون الانتخابات وتشريع الملكية الخاصة المقرر عرضه على البرلمان لكي يسرع بعملية عودة المشردين داخليا الى ديارهم.

وبصفة عامة، يلاحظ وفدي مع التقدير التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن في مجال تنفيذ اتفاق السلام وبخاصة الجهود الجارية لإنشاء مؤسسات مشتركة. وفضلا عن ذلك، فإن وفدي يرحب بإعلان نيويورك لمجلس الرئاسة المشترك للبوسنة والهرسك.

وأخيرا، لا يزال من الأساسي للمجتمع الدولي أن يواصل توفير الموارد الضرورية والمساعدة السوقية، التي يُحتاج إليها، لشعب البوسنة والهرسك، لبناء القواعد الأساسية لبلد سلمي متعدد الأعراق ومتعدد الثقافات.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل ناميبيا على كلماته الرقيقة التي وجهها إلى وفد بلدي وإلي شخصيا.

السيد دانغي ريواكا (غابون) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أولا بأن أشارك في التحية التي أعربتم عنها لموظفي الأمم المتحدة الذين فقدوا في حادث تحطم الطائرة الذي وقع الأسبوع الماضي في كوسوفو، وبأن أعرب عن تعازينا لأسرهم.

يود وفد غابون أن يشكركم، سيدي الرئيس، على توجيهكم دعوة لأعضاء مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الثلاثة والتي مكنتهم من إبلاغ مجلس الأمن اليوم بشأن التقدم الذي أحرز في تنفيذ اتفاقات دايتون للسلام، وبشأن الإجراءات التي لا يزال من الواجب القيام بها. وإن وجودهم هنا في المجلس يبين إصرارهم على إنهاء المشاكل الكامنة وراء المصاعب التي يواجهها شعب البوسنة والهرسك. ونحن نشجعهم على مضاعفة جهودهم حتى يمكن تناول المسائل المعلقة بسرعة، مما يعزز بالتالي السلم في البوسنة والهرسك. وإن الإعلان الذي أصدروه تواً خلال وجودهم في نيويورك خطوة هامة، ونحن نشجعهم عليه. ونحث المجتمع الدولي على مواصلة مساعدتهم بشكل نشط في جهودهم لتحقيق بوسنة وهرسك جديدة موحدة قوية ومستقرة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل غابون على كلماته الرقيقة التي وجهها إلى وفد بلدي.

أدلي الآن ببيان بصفتي وزيرا لخارجية سلوفينيا.

أود أن أعرب عن ارتياحنا وتقديرنا لأعضاء مجلس رئاسة البوسنة والهرسك. إن وجودهم وتفاعلهم مع مجلس الأمن اليوم، له قيمة سياسية عظمى ويعد رمزا عميقا في رسالته التاريخية. إنه يدل على حيوية روح البوسنة والهرسك بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة متعددة الأعراق، وهي قيمة ذات أهمية كبرى بالنسبة لمستقبل بلدهم.

مرت أربع سنوات منذ إبرام اتفاق دايتون/باريس للسلام. ومن الضروري التأكيد اليوم، في وجود أعضاء مجلس الرئاسة، وفي وجود السفير ريتشارد هولبروك - المصمم الرئيسي للاتفاق - على أن إنهاء الحرب شرط رئيسي لبناء السلم. وإنهاء الحرب هو بداية السلام، بينما بناء السلام يتطلب جهودا إضافية. واليوم، فإن البوسنة والهرسك تقع في وسط تلك الجهود. ومجلس الرئاسة له الدور الأساسي في تلك العملية، التي تتطلب تبني الاستقرار الداخلي، والتطبيع السياسي والازدهار الاقتصادي. وأعضاء مجلس الرئاسة أسهموا كثيرا في تنفيذ هذا الدور.

اليوم، هذه المتطلبات العامة قابلة للترجمة بسهولة إلى مهام ذات أولوية وأكثر تحديدا. إن عودة اللاجئين، بما في ذلك بوجه خاص الأقليات، تشكل الأولوية الأولى، والأولويات الأخرى تتضمن إقامة إدارة لحدود الدولة، وتهيئة الظروف للاستثمار الأجنبي، وخلق فرص عمل جديد، وتعزيز النظام القضائي. ويسرنا تجدد التزام مجلس رئاسة البوسنة والهرسك بهذه الأهداف اليوم.

إن إعلان نيويورك، الذي أصدره أعضاء مجلس الرئاسة عشية هذا الاجتماع الحالي لمجلس الأمن، وثيقة تعد مَعلما على الطريق، وهو يدل على إرادة مجلس الرئاسة المعززة للسعي بسرعة أكبر نحو تحقيق الأهداف ذات الأولوية المقبولة.

ومؤخرا، وضعت الأزمة في كوسوفو السلم والاستقرار في البوسنة والهرسك موضع الاختبار الدقيق. ونحن نثني على جميع الأطراف في البوسنة والهرسك لسلوكها المسؤول الحكيم، الذي أسهم في الحفاظ على الاستقرار في بلدهم. إن سلام واستقرار ووحدة البوسنة والهرسك لها أهمية حاسمة بالنسبة لحل المشاكل الأخرى في المنطقة، وعلى الأخص مشكلة كوسوفو. ولذلك، يجب بذل كل الجهود لتعزيز البوسنة والهرسك ومؤسساتها.

وتنفيذ اتفاق دايتون/باريس للسلام سيكون الضمان الأفضل لرفاه الأجيال المقبلة والطريقة الأفضل لمنع القوى المتطرفة من نشر القومية المدمرة مرة أخرى. ولذلك تدعو سلوفينيا شعب البوسنة والهرسك ومؤسساتها المشتركة إلى أن تظل ملتزمة بإخلاص بالمبادئ المنصوص عليها في اتفاق دايتون/باريس للسلام.

إن البوسنة والهرسك يجب ألا تترك بمفردها في هذه الجهود. ومن الضروري الإبقاء على الوجود والمساعدة الدوليين، وستبذل سلوفينيا قصارى جهدها للإسهام بنصيبها. ونحن نقف بجانب البوسنة والهرسك في ظروفها الصعبة، ونتمنى أن نقف بجانبها أيضا في مستقبلها الأزهى.

اسمحوا لي بأن أختتم كلمتي بملاحظة من اجتماع عقده مجلس تنفيذ السلام في العام الماضي، وهو بأن البوسنة والهرسك بلد أوروبي. وبالنسبة لسلوفينيا، البوسنة والهرسك كانت دائما بلدا أوروبيا، ونحن نؤيدها بهذه الصفة. ونؤيد جهودها أيضا للانضمام إلى مجلس أوروبا وإلى سائر المؤسسات الأوروبية.

لكن البوسنة والهرسك عضو فخور في الأمم المتحدة. وهذا الاجتماع اليوم شهادة على إصرار المجتمع الدولي على تأييد استقلال البوسنة والهرسك وسيادتها وطابعها المتعدد الأعراق واستقرارها.

الآن أستأنف مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

أعطي الكلمة لفخامة السيد أنتي جيلافيتش، رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، للرد على التعليقات والأسئلة.

السيد جيلافيتش (البوسنة والهرسك) (تكلم بالكرواتية، ووفر الوفد الترجمة الشفوية): أود أن أعرب عن امتناني لدعوتي إلى هذا الاجتماع، الذي أتيحت لنا فيه الفرصة لنؤكد مجددا التزامنا وتعهدنا ببناء مجتمع متعدد الأعراق وديمقراطي في البوسنة والهرسك.

لقد أخبرنا أعضاء المجلس في بياناتهم بأننا سنحظى بدعم المجلس في المستقبل، وأيضا دعم منظمات المجتمع الدولي الأخرى. ونحن نؤيد تأييدا تاما مبادرة سفير المملكة المتحدة من أجل التعاون التام المستمر بين مجلس الأمن، الأمم المتحدة بشكل عام، ومجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

ونحن، أعضاء مجلس الرئاسة، بإصدارنا إعلان نيويورك، التزمنا ببعض التعهدات والواجبات. ونرى هذا نجاحا آخر في تنفيذ اتفاق دايتون للسلام.

وأود مرة أخرى أن أعرب عن امتناني لكم، سيدي الرئيس، وللمجلس لدعوتكم وللاهتمام الذي أظهرتموه بمشاكلنا وبواقعنا اليوم وفي المستقبل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السيد جيلافيتش على التوضيحات التي قدمها.

والآن أعطي الكلمة لصاحب الفخامة السيد علي عزت بيغوفيتش، عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، ليرد على التعليقات والأسئلة.

السيد عزت بيغوفتش (البوسنة والهرسك) (تكلم بالإنكليزية): أود الإعراب عن تقديري الخالص لكم، سيادة الرئيس، لإتاحة هذه الفرصة لي لمخاطبة مجلس الأمن اليوم. ولقد استمعت باهتمام كبير لبيانات الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وقد أعربوا جميعا عن تأييدهم لبلدي، فأشكرهم جميعا. وأود أن أكرر التأكيد على تأييدي الكامل لإعلان نيويورك وأنني سأبذل كل ما في وسعي لضمان تنفيذه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد عزت بيغوفتش على ما قدمه من إيضاحات وعلى الكلمات الرقيقة الموجهة لوفد بلادي.

وأعطي الكلمة الآن لفخامة السيد زيفكو راديستيش عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك للرد على التعليقات والأسئلة.

السيد راديستيش (البوسنة والهرسك) (تكلم بالصربية وقدم الوفد ترجمة بالإنكليزية): لو قارنا الحالة في البوسنة والهرسك اليوم بالحالة التي كانت سائدة قبل أربع سنوات لأمكننا أن نرى الكثير مما أنجز. أما فيما يتعلق بما نريده وبما يقدمه لنا اتفاق دايتون للسلام من الناحية الواقعية، وما يمكن أن تفعله لتشكيل مصير البوسنة والهرسك، فنحن الآن في بداية مسعى كبير ذي أهداف سامية ولكنها واقعية. وندرك تماما التحديات والصعوبات التي لا تواجه أعضاء مجلس الرئاسة فحسب بل وجميع الهياكل الأخرى في البوسنة والهرسك على جميع المستويات.

وتأييدكم يعني الكثير بالنسبة لنا، وأنا واثق أن التقرير الأول الذي تعده اللجنة المشتركة للكيانات والممثلين الدوليين على النحو الوارد في إعلان نيويورك سوف يبين بجلاء ما أحرز من تقدم في البوسنة والهرسك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر فخامة السيد راديسيتش على ما قدمه من إيضاحات.

ولم يعد متكلمون آخرون على قائمتي.

وبذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥